

اضطرابات البيئة الاسرية وعلاقتها بالمراهقة العدوانية المتمردة
والوجود النفسي الممتلئ لدى الطالبات السعوديات والمصريات
بالصف الاول الثانوى
"دراسة عبر ثقافية"

إعداد

أ.م.د/ جيهان على السيد سويد

أستاذ مساعد - قسم الاقتصاد المنزلى والتربية
كلية الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفية

ghn_sewid@yahoo.com

ملخص البحث

إن للبيئة الاسرية كبير الأثر في نمو الطفل ، لأن الأسرة هي الوسط الذي يقدم مجموعة الخبرات المبكرة والتي لها عظيم الأثر من الناحية الاجتماعية والنفسية واللغوية والحركية والمعرفية وغيرها ، خاصة في ظل عصر أتمس بالاضطراب في أمور عديدة خاصة مرحلة المراهقة ، لذا انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال الاهتمام بطالبات تلك المرحلة ، ويهدف البحث الحالي الى دراسة أهم مظاهر اضطراب البيئة الاسرية وعلاقتها بالمراهقة العدوانية المتمردة " التي تمثل شكل من أشكال المراهقة التي تتسم بالتمرد والعدوان الموجه ضد الاسرة والمدرسة وأشكال السلطة ، وتتصف كذلك بالمحاولات الانتقامية والخروج عن المألوف وخاصة في المظهر الملبسي ولغة الحوار وغيرها.

وقد وجدت الباحثة من خلال الأدب النظري في مجال الوجود النفسي الممتلئ، أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الوجود النفسي الممتلئ، يميلون إلى التركيز على نمو الشخصية في حياتهم، ويميلون أيضاً إلى تأطير تجارب الحياة الصعبة، وهم أكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ويملكون القدرة على مواجهة الضغوط الاجتماعية، لذا يهدف البحث أيضاً الى رصد وبحث العلاقة الارتباطية بين اضطراب البيئة الاسرية و الوجود النفسي الممتلئ ، والعلاقة بين المراهقة العدوانية المتمردة والوجود النفسي الممتلئ لدى طالبات الصف الاول الثانوى(السعوديات والمصريات)، وكذلك دراسة الفروق بين المجتمع المصري والمجتمع السعودي فى متغيرات البحث ، وأعدمت الباحثة على مقياس "خصائص المراهقة العدوانية المتمردة " لطالبات المرحلة الثانوية - إعداد الباحثة ، مقياس الوجود النفسي الممتلئ - إعداد الباحثة ، استبيان اضطرابات البيئة الاسرية إعداد الباحثة أيضاً ، وتكونت العينة من (١٠٣) من طالبات الصف الاول الثانوى-بمدرسة الثانوية الثانية - بريدة - القصيم ، مدرسة الثانوية الثانية والثلاثون - بريدة - القصيم، و(١٢٤) من طالبات الصف الاول الثانوى بمدرسة الثانوية القديمة بنات - شبين الكوم ، وأعدمت الباحثة على المنهج الوصفي بنوعية الارتباطى والفارق ، وتلخصت نتائج البحث فى وجود علاقة ارتباطية طردية بين اضطرابات البيئة الاسرية والمرهقة العدوانية المتمردة ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين المراهقة العدوانية المتمردة والوجود النفسي الممتلئ ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين اضطرابات البيئة الاسرية والوجود النفسي الممتلئ، كم ظهرت فروق بين الطالبات السعوديات والمصريات فى متغيرات البحث.

الكلمات المفتاحية :- اضطرابات البيئة الاسرية - المراهقة العدوانية المتمردة- الوجود النفسي الممتلئ - طالبات الصف الاول الثانوى السعوديات والمصريات.

Abstract.

The family environment is very influential in the development of the child, because the family is the medium that provides a group of early experiences which have a great impact in terms of social, psychological, linguistic, motor and cognitive and others, especially in an era characterized by

turmoil in many special matters The present research aims to study the most important aspects of the family environment disorder and its relation to the rebellious, aggressive adolescent, "which represents a form of adolescence characterized by rebellion and aggression directed against the family, school and forms of power. Revenge and out of the ordinary, especially in the appearance of dress and language of dialogue and others.

In the theoretical literature of full psychic existence, the researcher found that individuals with high levels of full psychic existence tend to focus on personality growth in their lives, and also tend to frame difficult life experiences and are more effective in acquiring new insights about self , And have the ability to face social pressures, so the research also aims to monitor and examine the correlation between the disorder of the family environment and the psychological presence full, and the relationship between aggressive aggressive rebellious and psychological presence full of students of the first grade secondary (Saudi Arabia and Egypt), and The study of the differences between the Egyptian society and the Saudi society in the variables of research. The researcher relied on the measure of the "characteristics of rebellious aggressive adolescence" for high school students.) Of the students of the first grade secondary - secondary school - Buraidah - Qassim, secondary school 32 - Buraidah - Qassim, and 124 students of the first grade secondary secondary school girls - Shebin El Koum, and the researcher relied on descriptive descriptive approach and The results of the study summarized the existence of a positive correlation between the family environment and the aggressive and rebellious family environment and the existence of an inverse correlation relationship between the rebellious adolescent aggressiveness and the full psychological presence, as well as the existence of an inverse correlation between the family environment and the psychological presence. Saudi Arabia and Egypt in the research variables.

Keywords: - Family environment disorders - Adolescent rebellious adolescence - Psychological presence full - Students of the first grade secondary Saudi women and Egyptians.

مقدمة البحث :-

إن تقدم المجتمعات و رقيها يتوقف على تنمية العنصر البشري بكل جوانبه سواء على مستوى (العلم - الأخلاق - التعليم - العمل - الانتماء - المشاركة بصورها المختلفة)، وهذه معالم يجب أن تنهياً في الطفولة الى المراهقة ثم الشباب ، وتتشكل في التكوين الوجداني للإنسان. والأسرة هي المحضن التربوي السليم لبناء وجدان الطفل السليم، ولها التأثير الأكبر في توجيهه وبلورة بنائه النفسي والوجداني إيجاباً وسلباً. وتعتبر الأسرة هي نواة المجتمع الرئيسية ، ومن ثم فإن قوة المجتمع ونهضته مرهونة بسلامة الأسرة وتماسكها.

أوضح كل من (Choi , & Suh Lim , (Bonnaire,C& Olivier,P.2017)

(M, 2016) أن العالم المعاصر شهد تغيرات سريعة متلاحقة شملت التقدم العلمي والتقني حيث دخلت معظم المجتمعات البشرية عصر العلم والتكنولوجيا والصناعات المتطورة في النصف الثاني من القرن العشرين، ووجدت الأسرة نفسها في محيط من التغيرات الحضارية المتصاعدة وانعكاسات هذه التغيرات على البناء الاجتماعي ، وقد أكد (طنوس ، ٢٠١٥) أن هذه التغيرات أثرت على سلوكيات وقيم الأفراد والجماعات مما نتج عنه ظهور مشكلات عدة مثل: التفكك الأسري وانحلال الروابط الاجتماعية، وتراجع بعض القيم الأصيلة ونشوء قيم سلبية كالرشوة والاختلاس واللامبالاة والانحراف، وكذلك ظهور قيم بالية كالإسراف والاندفاع الاستهلاكي والتطلع للثراء المادي، وأهدرت قيمة العمل الجاد المنتج ، وذكرت (عبد المقصود وعثمان ، ٢٠١٤) .

أن من أهم وأبرز انعكاسات هذه التغيرات العالمية أيضاً ساد التسبب وأضيرت مصالح الناس، مما أدى إلى تأثر المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة بكل هذه التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت في الأونة الأخيرة، والتي أدت إلى تزايد الأعباء والمطالب التي تنقل كاهل الأسرة، ومن ثم تنامي الإحساس بالمعاناة والشدة واصبحت الأسر اليوم بصدد ظاهرة نفسية اجتماعية هي الضغوط الأسرية ، التي تمثل في جوهرها من أهم مسببات اضطرابات البيئة الأسرية.

تعتبر الأسرة مجموعة أفراد تربطهم علاقات إجتماعية مختلفة، بحيث يؤثر الفرد في الأسرة ويتأثر بها ، والأسرة هي المسؤولة الأولى عن تكوين شخصية الطفل بما فيها من روابط ومشاعر وبما تشعبه من حاجيات أساسية للطفل وبالتالي إذا انحرفت تلك المسؤولية أدى ذلك إلى انحراف و اضطراب سلوك الطفل حيث تدل العديد من الدراسات الإكلينيكية أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالاً مضطربين وأن كثير من اضطرابات الطفل ما هي إلا عرض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في أخطاء التربية والتنشئة الاجتماعية . (أحمد ، ٢٠٠٠)

وقد أشار (Estefanía ,E.& et al ٢٠١٤) الى أن ظروف التنشئة والتربية الخاطئة لها آثار سلبية على صحة الطفل النفسية ، والرفض أو نقص الرعاية والحماية والحب يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين والسلبية والخضوع أو الشعور العدائي والتمرد .

والمراهقة العدوانية المتمردة تمثل شكل من أشكال المراهقة التي تتسم بالتمرد والعدوان الموجه ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة، (مخيمر ، ٢٠١١ :ص ١٥٣)، لذلك كان لابد من الاهتمام بها في ظل عالم سريع التغير حيث أصبح تحقيق الأستقرار الأسرى والنفسى مطلب أساسى لكى تستطيع الأفراد مواجهة التغيرات العالمية من خلال موارد بشرية قادرة على العمل والانتاج في مناخ يسوده دفى الحياة الأسرية ، لأن الأسرة لها دوراً كبيراً فى تكوين ضمير المراهق وصياغة وجدانه ، وتشكيل بناءه النفسى ، فمنها يأخذ المثل العليا والمعايير والإتجاهات الوجدانية . وأتفق فى مجمل هذه الآراء (Greenberg J & et al 2012) و (Gilbert R .

(2017 . L & et al) ، وأيضاً (Jill ,A & et al 2016) ، (Symeou, M &

Georgiou ,S. 2017 وقد أصبح الأهتمام بالطاقة البشرية فى الوقت الحاضر من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، لذا فمن الأهمية ان يكون الشباب هم المدخل الرئيسى فى خطط التنمية (Estefanía , E .et al.2014) وهذا يؤيد استنتاج مفاده ، ان العصر الحالى باتجاهاته المادية وصراعاته المستمرة يدفع الإنسان ليعيش تحت وطأة الإضطرابات حيث التعب والإرهاق والتوتر والتبدل السريع للقيم والتقاليد ، على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع ، وكذلك لما لها من تأثير مختلف فى حياة الإنسان ومستويات أداءه واستقراره النفسى. (أبو دلو، ٢٠٠٩) لم تسلم المراهقة من مؤثرات عصر القلق وصراعاته المستمرة لذا فإن شخصية المراهق فى هذه الأيام أصبحت محط أبحاث واهتمام المتخصصين من التربويين والباحثين ، وذلك لأهمية مرحلة المراهقة التى تمثل فى جوهرها الاستعداد نحو الإنطلاق للشباب .

وبالتالى فالدور الإنساني للأسرة من خلال العملية التربوية الصحيحة والجادة لبناء نشئ جديد يحمل فى شخصيته كل الصفات التى من شأنها الوصول بهذا المراهق إلى مستوى متحضر ومتطور كي يمارس دوره وحياته المستقلة بشكل تربوي سليم .

و لكى تتمكن المؤسسات المعنية بالتربية وعلى رأسها الأسرة من القيام بدورها فى تنمية شخصية الأبناء وإعدادهم للمنافسة وتحمل المسؤولية والواقعية ، يتضح من خلال مفهوم الوجود النفسى الممتلئ الذى يتميز بكل ما يفيد الفرد فى مجال تنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً، والتدريب على كيفية حل المشكلات، واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة، والمبادرة بمساعدة الآخرين، والتضحية من أجل رفاهية المجتمع. والتخلى عن العدائية وهذه الحالة تتسم بالشعور بالسعادة، والرغبة فى الفيض على الآخرين بهذا الشعور فى (Ryff.D,1999) ، (kimiecik,

(J.2011

وقد أكد (Kimiecik,2010) ان استراتيجيات الوجود النفسى الممتلئ، أصبحت ركيزة أساسية فى جميع البرامج الإرشادية، التى تهدف إلى تحسين نوعية الحياة، واكتساب الفرد هوية واضحة، وفاعلية للذات وقد وجدت تلك البرامج أن الأفراد الذين تمتعوا بمستوى مرتفع من الوجود النفسى الممتلئ، كانوا أكثر فاعلية فى إدارة حياتهم، من حيث المنافسة، والمبادأة، والتحمل، والمسؤولية، والواقعية ومركز التحكم (Wiljanen, 1996) وأكثر قناعة بإمكانية التأثير فى

نفسه، والبيئة المحيطة، وجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة (Bromley, Honhsnon)

(2006, Cohen &). (مقدادى ، ٢٠١٥)

إن الحضارة البشرية أتسمت عبر عصورها بسمة التطور خدمة للإنسان في المجالات كافة ، الامر الذى يتطلب من المهتمين بميدان البحث العلمى مزيد من الجهد للبحث فى كل ما تأثر بتلك العولمة مثل المؤسسات التربوية وعلى رأسها "الأسرة " لذلك أنطلقت الباحثة من خلال البحث الحالى نحو فكرة جوهرها دراسة اضطرابات البيئة الاسرية وعلاقتها بالمراهقة العدوانية المتمردة والوجود النفسى الممتلى لدى الطالبات السعوديات والمصريات بالصف الاول الثانوى ، كذلك دراسة الفروق الثقافية والحضارية بين المجتمع السعودى والمجتمع المصرى فى متغيرات البحث .

مشكلة البحث:-

أولاً:- الاحساس بمشكلة البحث:

جاء الإحساس بمشكلة البحث الحالى من خلال موقع "الباحثة " كمديرة لوحدة التوجيه والإرشاد الطلابى بمنطقة القصيم - بالمملكة العربية السعودية ، حيث تعددت الزيارات الميدانية لتقديم الدورات التدريبية للطالبات بمراحل التعليم المختلفة ، من خلال برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وكان من أبرز ما لفت إنتباه الباحثة والفريق المصاحب انتشار ظاهرة السلوكيات العدوانية بين الطالبات داخل المدرسة ، وخاصة طالبات المرحلة الثانوية ، وهنا يأتي دور البحث العلمى لرصد جوانب المشكلة والوصول إلى التفسير المنطقى لها والمبنى على أسس منهجية سليمة . حيث أن المشكلات السلوكية والنفسية والانفعالية التي تواجه الطالبات خلال مرحلة المراهقة ، وتؤدي إلى عدم توافقهن النفسى، مما ينعكس أثره على حاضرهن ومستقبلهن .

حيث تعتبر المراهقة كمرحلة تعليمية ونمائية من أخطر مراحل عمر الإنسان ، ويطلق عليها كثيراً بأنها سن الأزمات والمشكلات، فهي فى بعض الأحيان تشهد ظهور السلوك العدوانى والجانب وغيرها من السلوكيات المضادة للمجتمع، لما يتعرض له المراهق فى هذه المرحلة من مجموعة من التغيرات فى مختلف جوانب شخصيته جسمياً ،وعقلياً ،وانفعالياً ، واجتماعياً تؤثر فى مجملها على مشاعرة ومفهومة عن ذاته ، كما يواجه المراهق صراعاً بين حاجاته ورغباته وبين متطلبات وقيم المجتمع المحيط به، وتؤثر هذه التغيرات فى ظهور المشكلات النفسية

والسلوكية فى حياة المراهق وعلى رأسها "السلوك العدوانى" (Greenberg, J, & et al . 2012)

هذا ما دفع الباحثة نحو ضرورة التعرف على خصائص البيئة الاسرية وهل لها تأثير مباشر أو غير مباشر على سلوكيات الطالبات بمرحلة المراهقة، وقد تطورت الفكرة لتطبيق أدوات الدراسة على طالبات الصف الأول الثانوى بالمجتمع المصرى ،بعد تقنين تلك الأدوات على البيئة المصرية.

تمثل مرحلة المراهقة أيضاً هى الميلاد النفسى و الميلاد الوجودى للإنسان ، وهى الميلاد الحقيقى للفرد كذات فردية، وإذا توجهت الإنظار نحو تعاقب الأجيال فسوف يتضح أن الفاصل

الزمنى من جيل الى آخر هو "مرحلة المراهقة" (العيسوى ،٢٠٠٩) ، وصف (Stianlly Hall)

فترة المراهقة بأنها فترة العواصف والتوتر والشدة، تكتنفها الازمات النفسية ، وتسودها المعاناه والاحباط والصراع ، (Doeselaar , L . & et al ,2016) وفي ظل التطور التقني الذي يشهده العالم والذي ساهم كثيراً في راحة الإنسان فإنه في الوقت نفسه أتل كاهله بكثيراً من الصعوبات ، كان من أبرز هذه الصعوبات الإضطرابات التي أصابت مناخ البيئة الأسرية ،حيث أكدنا (Bonnaire,C& Olivier,P(2017) أن اضطرابات البيئة الأسرية والمواقف الأبوية السلبية تجاه الأبناء "خاصة المراهقين " كان أحد أهم أسباب إدمان المراهقين لإستخدام الالعاب على الانترنت ، لذا كان من الضروري توجيه البحث العلمي بكل طاقته نحو مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية المتوقعة في ظل ثورة المعلومات وعصر القلق بالنسبة لمرحلة غاية في الأهمية وهي مرحلة المراهقة وقد تعددت الدراسات التي تشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الوجود النفسي الممتلئ، يميلون إلى تشكيل هوية ناجحة، ويحاولون اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ويميلون إلى الاستفادة من تجاربهم السابقة (Kimiecik,J.2011) في حين أن الأفراد الذين يحققون مستويات منخفضة من الوجود النفسي الممتلئ، يعتمدون على الأحكام الصادرة من قبل الآخرين، لاتخاذ القرارات الهامة، ويستجيبون للضغوط الاجتماعية، ويواجهون صعوبة في إدارة شؤونهم اليومية، وهم عادة محبطون، ولديهم أهداف قليلة، ويشعرون بالاستياء، وعدم الرضا عن النفس (Wood,J& Joseph,I ,2010) ، إن دراسة إضطرابات البيئة الأسرية ومتغيرات المراهقة العدوانية المتمردة ، الوجود النفسي الممتلئ لدى طالبات الصف الأول الثانوي (على مستوى البيئة السعودية والمصرية) له أهميته في تسليط الضوء على مرحلة المراهقة ، وما تنسم به من خصائص تؤثر وتتأثر بمحددات البيئة الأسرية ، وقد أكدت عديد من الدراسات الحديثة التي أهتمت بالبحث في مرحلة المراهقة على أهمية ما سبق عرضه و منها دراسة (عمار ٢٠١٢) ، دراسة (الطالب ، ٢٠١٢) دراسة (إسماعيل،٢٠٠٩)، ودراسة (طنوس، ٢٠١٤) ، ودراسة (سيد وآخرون، ٢٠١٥)، ودراسة (مقدادى، ٢٠١٥) ، ودراسة (يوسف، ٢٠١٥) كذلك على مستوى الدراسات الأجنبية فقد اهتمت عديد من الدراسات بمرحلة المراهقة فمنها دراسة (Berga,N ، (Choi ,& Suh Lim, M (2016) ، (Estefanía , E .٢٠١٤) ، ودراسة (Bonnaire,C& Olivier,P(2017) ، ودراسة (kimiecik, J. 2011) ، و(Resurrección D & et al .2014).

ومن هنا ترى الباحثة أن مشكلة البحث تتضح من خلال أهمية القاء الضوء على متغير غاية في الأهمية بالنسبة للمجتمع السعودي والمجتمع المصري ، وهو "اضطرابات البيئة الأسرية " في اطار ضعف العلاقات الاجتماعية والتخبط الحادث في ظل المعوقات الاقتصادية، والاجتماعية المحيطة بهم ، وكذلك ما يشهده العالم من صراعات تزيد التوتر النفسي، ومما سبق نتضح مشكلة حقيقية تؤرق المجتمع ، وهي مدى تأثير اضطرابات البيئة الأسرية على المراهقة

العدوانية المتمردة ومستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى طالبات الصف الأول الثانوى (بالمجتمع السعودي والمجتمع المصري).

ومع تدقيق مراجعة الدراسات على المستوى العربي والاجنبي - وفي حدود علم الباحثة - لم توجد دراسة تناولت متغيرات البحث الحالي وهي (اضطرابات البيئة الأسرية - المراهقة العدوانية المتمردة - مستوى الوجود النفسي الممتلئ) ، لذا فقد اهتم البحث الحالي بدراسة العلاقة الارتباطية بين اضطرابات البيئة الأسرية لدى طالبات الصف الأول الثانوى وكل من المراهقة العدوانية المتمردة ومستوى الوجود النفسي الممتلئ لهن ، أضف الى ذلك دراسة الفروق بين المجتمعين "السعودي والمصري" في متغيرات البحث .

وتتضح مشكلة البحث الحالي فى السؤال الرئيس التالي: ما هى علاقة اضطرابات البيئة الأسرية بكل من المراهقة العدوانية المتمردة ومستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى طالبات الصف الأول الثانوى (بالمجتمع السعودي والمجتمع المصري) ويتفرع من السؤال الرئيس السابق للبحث التساؤلات التالية:-

تساؤلات البحث:

- (١) هل توجد علاقة ارتباطية بين اضطرابات البيئة الأسرية وبين المراهقة العدوانية المتمردة لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوى " المصريات والسعوديات " ؟
- (٢) هل توجد علاقة ارتباطية بين اضطرابات البيئة الأسرية والوجود النفسي الممتلئ لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوى " المصريات والسعوديات" ؟
- (٣) هل توجد علاقة ارتباطية بين المراهقة العدوانية المتمردة والوجود النفسي الممتلئ لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوى " المصريات والسعوديات" ؟
- (٤) هل يؤثر متغير خصائص المجتمع (المصري /السعودى) على درجات طالبات الصف الأول الثانوى " المصريات والسعوديات" فى المتغيرات(اضطرابات البيئة الأسرية - المراهقة العدوانية المتمردة - الوجود النفسي الممتلئ) ؟

أهداف البحث:

على ضوء ما تقدم فإن البحث الحالي يستهدف الكشف عن :-
أهم أشكال اضطرابات البيئة الأسرية فى العصر الحالى المفعم بالتغيرات المتلاحقة التى من شأنها التأثير على كل شئ ومنها الأسرة ، ومسببات تلك الاضطرابات ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين اضطرابات البيئة الأسرية لطالبات الصف الأول الثانوى بالمجتمع "السعودى والمصري" والمراهقة العدوانية المتمردة لديهن ، وكذلك يهدف البحث ايضا الى دراسة شكل العلاقة بين اضطرابات البيئة الأسرية لطالبات الصف الأول الثانوى بالمجتمع "السعودى والمصري" ومستوى الوجود النفسي الممتلئ لديهن، وبالإضافة الى ذلك يهدف البحث أيضا إلى التعرف على دلالة الفروق بين الطالبات "السعوديات والمصريات" بالصف الأول الثانوى فى (اضطرابات البيئة الأسرية - المراهقة العدوانية المتمردة - الوجود النفسي الممتلئ) ، حتى يمكن الوصول الى نتائج يسعى البحث العلمى للإستفادة منها والارتقاء بمستوى المجتمع من خلال الوعي بأهميتها.

أهمية البحث:**أولاً: الأهمية النظرية**

تأتي أهمية البحث الحالي من خلال تناوله جانباً على درجة كبيرة من الأهمية في علم النفس وهو "الأسرة" وبمزيد من التحديد "الإضطرابات المتعلقة بالبيئة الأسرية" ورصد علاقتها بالمرافقة العدوانية المتمردة والوجود النفسي الممتلئ لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوى "السعوديات والمصريات"، ويمثل هذا البحث - في حدود علم الباحث - أول دراسة تطبيقية تتناول طبيعة العلاقة بين اضطرابات البيئة الأسرية وكل من المرافقة العدوانية المتمردة والوجود النفسي الممتلئ لدى عينة من طالبات مرحلة المرافقة، ولعل هذا قد يعكس دور المتغيرات الحضارية والثقافية في طبيعة تلك العلاقة والفروق بينها، حيث تنبثق الأهمية من خلال الجوانب التالية:

الجانب الأول: أهمية قطاع المرافقة التي يتناولها البحث بالاهتمام، حيث يكتسب البحث أهميته من خلال إتباعه للمنظور الكلى في فهم طبيعة شخصية المراهق وأهم المشكلات المرتبطة بتلك المرحلة، التي تمثل في ذاتها الإستعداد للإنتلاق نحو الشباب والمسؤوليات المختلفة.

الجانب الثاني: أهمية التأصيل النظرى لمتغيرات البحث "اضطرابات البيئة الأسرية - المرافقة العدوانية المتمردة - الوجود النفسي الممتلئ".

الجانب الثالث - أهمية رصد محددات الوجود النفسي الممتلئ لدى فئة الطالبات بالمرحلة الثانوية ومدى توافر تلك المقومات، خاصة في هذه المرحلة الحرجة.

الجانب الرابع - إضافة البحث لعدة أدوات في ميدان القياس النفسي وهي "مقياس اضطرابات البيئة الأسرية"، ومقياس المرافقة العدوانية المتمردة، ومقياس الوجود النفسي الممتلئ (وجميعها من تصميم الباحثة وتقنيها على البيئة السعودية والمصرية) والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، مما قد يسهم اسهاماً متواضعاً في إثراء مجال القياس النفسى، وبحيث تتمتع هذه الأدوات بدلالات مناسبة من الصدق والثبات.

الجانب الخامس - لقاء الضوء على الفروق - إن وجدت - بين المجتمعين السعودى والمصري في متغيرات البحث.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- تكمن أهمية البحث الحالي من الناحية التطبيقية في إمكانية وضع نتائجه موضع التطبيق داخل المؤسسات التربوية والتعليمية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة في آليات التعامل مع المراهقين.

٢- مساعد المربين والباحثين في بناء البرامج الإرشادية وفق إستراتيجيات يتم التدريب عليها، بهدف تعديل أنماط السلوك العدوانى المختلفة، لدى قطاع المراهقين باعتبارهم شريحة هامة بكل أسرة في المجتمع.

٣- أن نتائج هذا البحث قد تلقى الضوء على تطوير البرامج الخاصة بالرعاية المتكاملة للمراهقين التي تصقل من شخصياتهم وقدراتهم، وتنمي لديهم الاحساس بالوجود النفسى

الممثل الذى يساعدهم فى تحقيق غايات الحياة ، عن طريق تراكم الموارد النفسية الإيجابية.

٤- كذلك توجيه الأنظار إلى اعداد البحوث و الدراسات التى تتناول أهمية دراسة اضطرابات البيئة الأسرية فى ظل مستحدثات هذا العصر الذى أتم بتغيرات متلاحقة فى كل مجالات الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية والشخصية الأخرى .

٥- كما أن النتائج التطبيقية والمعلومات المتضمنه للبحث تسهم فى رفع مستوى الوعى المعرفى لدى أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين التربويين عن خطورة الإضطرابات الأسرية ومدى تأثيرها على منظومة الأسرة ككل ، وأيضاً كيفية التعامل الأمثل مع المرهقة العدوانية المتمردة ، وأهمية الارتقاء بمستوى الوجود النفسى الممثل لدى المراهقين.

مصطلحات البحث:

(١) إضطرابات البيئة الأسرية " Family Environment Disorders "

أوضح(Chimhenga, Sylod. 2002) إن الحياة الأسرية مجموعة من العلاقات والوظائف والأدوار والتفاعلات، ولكي تنجح الأسرة في مهامها وأدائها لوظائفها ، لابد من أن يكون هناك تكامل في الحياة الأسرية من جوانب الحياة وتشمل طرق استجابة أفراد الأسرة كل منهم للآخر، ومدى إشباعهم لحاجاتهم بشكل تبادلي.

وقد أكد (Bonnaire,C& Olivier,P.2017) أن الأسرة تعتبر إحدى الوحدات الأساسية للتحليل السوسولوجي، حيث يمكن دراستها استنادا إلى الأفعال الاجتماعية الصادرة عن أعضائها فهذه الأفعال من شأنها أن تؤدي إلى ظهور التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة وبالتالي تحديد العلاقات التي تربطهم ببعض البعض بحيث تنتج علاقات زوجية ، أبوية وأخوية. وقد أصبحت العلاقات بين الآباء والأبناء مشكلة تتأثر إلى حد كبير بالظروف الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية. أو أن هذا التغير في الاهتمام نتيجة للآثار التكنولوجية وشيوع وسائل الاتصال والإعلام المتاحة لكل أسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وما تقدمه من ثقافات مغايرة وبدائل تربوية مختلفة من خلال البرامج التعليمية والتوجيهية الموجهة للوالدين.

وتعرف الباحثة إضطرابات البيئة الأسرية فى البحث الحالى بأنها خلل فى منظومة البناء النفسى والاجتماعى والإنسانى للأسرة ينتج عنه هدم للقيم الحاكمة للمعايير والقواعد بالأسرة ، وتمزيق للعلاقات الاجتماعية والوجدانية بين أفرادها، وشيوع العدوان والتهاون والكذب والسرقة، وتقاس فى البحث الحالى "بمقياس إضطرابات البيئة الأسرية " إعداد الباحثة ويتضمن عدة محاورهى (اضطراب العلاقة الزوجية والعلاقات بين الأبناء- الصدمات الإنفعالية والأزمات الاقتصادية-اضطراب التنشئة الاجتماعية)

(٢) المراهقة العدوانية المتمردة "Rebellious Aggressive Adolescence"

أوضح (Resurrección, D. & et al, 2014) أن كتابات "Stainly Holl" خاصة - التي وصفت فيها المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة (Period Of Storm And Strain)، وأنها مرحلة ميلاد جديدة - أكبر الأثر في إشاعة هذه النظرة المتشائمة المستسلمة الى المراهقين ومشكلاتهم .

ولكن ما شهده علم النفس من اتساع في نطاق البحوث والمشاهدات التي أجريت على المراهقين في حضارات وثقافات متعددة ، قد أوضح أن للمراهقة أشكالاً وصوراً عديدة ، منها "المراهقة العدوانية المتمردة" فقد أوضح (مخيمر ،٢٠١١:ص.١٥٥) أن المراهقة في هذا الشكل تتسم بالتمرد والعدوان الموجه ضد الأسرة والمدرسة وكافة أشكال السلطة، وتتسم كذلك بالمحاولات الإنتقامية ومحاولات التشبه بالرجال والاساليب الاحتيالية في تنفيذ رغبات المراهق ومآربه.

و أكد (Symeou, M & Georgiou ,S (2017)) أن العوامل المسؤولة عن هذا الشكل من المراهقة هي التربية الضاغطة المتمرمة التي يمكن ان تنتج شخصية منكسمة منطوية على نفسها ، أو شخصية ثائرة عدوانية.

وتُعرف الباحثة المراهقة العدوانية المتمردة في البحث الحالي بانها أحد اهم أشكال وصور مرحلة المراهقة ، والتي يتسم فيها المراهقين ببعض نوبات الغضب والعدوان الموجه تجاه الآخرين وأى فعل يتسم بالعداء تجاه الذات ، وأي هجوم يقوم به "المراهق" ويكون معادٍ نحو شخص ما أو شيء ما ، والرغبة الدائمة في إلحاق الأذى بالآخرين ،والرفض المستمر لأراء المحيطين والتمرد عليها وهذا ما تقيسه أبعاد مقياس المراهقة العدوانية المتمردة والتي تضم محاور وهي (العدوان تجاه الذات و الآخرين - التمرد على كافة اشكال السلطة- اضطراب السلوك) . ، وتقاس في البحث الحالي بمقياس المراهقة العدوانية المتمردة- اعداد الباحثة- ويتضمن عدة محاور هي (العدوان تجاه الذات و الآخرين - التمرد على كافة اشكال السلطة- اضطراب السلوك) . ، وتُعرف المراهقة العدوانية المتمردة إجرائياً في البحث الحالي بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الأول الثانوى على مقياس المراهقة العدوانية المتمردة.

(٣) الوجود النفسي الممتلئ "Psychological Well-being"

أوضح (مقدادى،٢٠١٥) نقلاً عن (Kashdant,et al,2008) أن الوجود النفسي الممتلئ سعى وكفاح الفرد نحو تحقيق غاياته في الحياة ، والذي يمكن تحقيقها عن طريق تراكم الموارد النفسية الإيجابية.

وذكر(عمار،٢٠١٢) أن حالة الوجود النفسي الممتلئ ترتبط بحالة مستمرة من المشاركة أو الانخراط والرضا والمعنى والهدف، وهو ما يعبر عن أفكار أرسطو عن الحياة الجيدة Good Life

وتُعرف الباحثة الوجود النفسي الممتلئ في البحث الحالي بانه" تفاعل المراهق مع بيئته تفعالا إيجابياً يشتمل سلوكه على درجة عالية من الرضا عن الحياة ، والعلاقات الإيجابية مع الذات والآخرين ا.ويُعرف إجرائياً في هذا البحث بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الوجود النفسي الممتلئ إعداد الباحثة ، ويتضمن هذا المقياس عدة أبعاد

تتضمن (التقدير الذاتي الإيجابي - تنمية الروابط القوية مع الآخرين - النمو الشخصي والتطور المستمر - الإستقلالية والسيطرة على المحيط).

الاطار النظري للبحث :

أولاً:- اضطرابات البيئة الأسرية . Family Enviroment Disorders

مفهوم الأسرة :- ذكر (البعلبكي ، ١٩٩٥:ص٣٣٦) ان الأسرة Family هي العائلة أو العشيرة التي تربط بين أفرادها علاقات متنوعة يسودها Familiarity أى الحميمية وعدم الكلفة. أوضحا (بوضياف ومخلوفى ، ٢٠١٣:ص٥٦) أن الأسرة لها دور كبير في تنشئة شخصية الفرد وهي اللبنة الأولى التي يتعلم فيها الطفل والمراهق أنماط الحياة المختلفة ، فالمعاملة الوالدية لها دور كبير في تشكيل الشخصية واستقرارها فعلى الآباء تنشئة ابنائهم على تربية اجتماعية صحيحة وتربيتهم على الاستقلالية والترابط الاسري للتححرر من الاضطرابات النفسية ، فيجب بناء السلوك العاطفي وتجنب الشجار الدائم بين الوالدين أو المقارنة بين الاخوة ، وكلما كانت شخصية الابوين سوية كان الابناء اقل مشاكل سلوكية ونفسية فالاسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية سليمة وصالحة للنمو النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي للمراهق .

وذكر(شريف، ٢٠٠٦ :ص١٦٢) أن عديد من الدراسات الأكلينيكية أكدت أن اضطراب سلوك الطفل ينتج عن أسرة يسود الاضطراب بيئتها نتيجة اخطاء التربية والتنشئة الإجتماعية.

ويتفق فى ذلك (Bonnaire,C& Olivier,P.2017) عندما أوضح أن الاسرة المضطربة تجعل من الابناء أكثر اضطرابا وانحرافا سلوكيا والقسوة والاهمال فى المعاملة والنبد يؤدي الى اثار سيئة وسلبية وجنوح للمراهقين.

وظائف الأسرة :

أن الأسرة تحتاج فى بنائها إلى بعض الوظائف التي تساعدها على المحافظة على كيانها ومن بينها الوظائف التالية حيث اتفقت آراء عديد من الباحثين والمهتمين بدراسة الأسرة والتنشئة الإجتماعية للابناء سواء على مستوى الدراسات العربية أو الدراسات الاجنبية فى هذه الوظائف ،مثل دراسة(الطراونة ، ٢٠٠٤) ودراسة(صبحي ،ومنيب ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (إسماعيل ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (الطالب ، ٢٠١٢) ، ودراسة (مقدادى ، ٢٠١٥) .وعلى مستوى الدراسات الأجنبية دراسة (Chimhenga, Sylod.(2002) ، ودراسة (Estefanía ,E& et al .2014) ، وأيضاً دراسة (Choi, &Suh,Lim,M.2016) ودراسة (Bonnaire,C& Olivier,P. 2017) :-

وظيفة إشباع حاجات الفرد : الأسرة بصفة خاصة تميل إلى التعبير عن نمط الإشباعات الحميمة للعلاقات الشخصية المتبادلة التي تتميز بالود والعمق فى محيط الأسرة .

الوظيفة النفسية : تمثل الوظيفة النفسية أساسا قويا فى ترابط النظام الأسري فعلى قدر وحدة المشاعر والميول والاتجاهات يكون التوافق والانسجام .

الوظيفة الاقتصادية : تتمثل فى عملية تسيير استهلاك واشباع حاجات ونفقات الأسرة .

الوظيفة الدينية : يؤثر تمسك الأسرة بالشعائر الدينية والحديث عنها فى خلق نوع من الألفة والمحبة لمعتقد الأسرة .

الوظيفة التعليمية : بالرغم من انتقال الوظيفة التعليمية إلى المدرسة فما تزال للأسرة دور فعال في هذا المجال حيث تقوم بمتابعة أطفالها في فهم الدروس وحل الواجبات المنزلية. مما سبق ترى الباحثة ان حدوث أى خلل في وظيفة واحدة أو أكثر من هذه الوظائف قد يؤدي الى شكل من أشكال اضطرابات البيئة الأسرية، فقد أكد كل من (بطرس، ٢٠٠٨:ص: ٨٠) وأيضاً، (عبد المقصود، وعثمان، ٢٠١٤: ص: ٢٤)، (بوضياف، ومخلوفى، ٢٠١٣: ص: ٢٥) أن ظروف التنشئة والتربية الخاطئة لها آثار سلبية على صحة الطفل النفسية، والرفض أو نقص الرعاية والحماية والحب، وهذا يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن، والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع أو الشعور العدائي والتمرد.

أوضحت دراسة " ماركورد Marcoured" عزل أعراض العدوانية الحادة ومعرفة من يتصف بها من الأولاد ومقارنة سلوكهم بسلوك الأولاد الآخرين، وقد تمكن الباحث من اختيار ٢٤ ولدا يصفهم المجتمع وصفا جازما بالعدوانية ثم قارن هؤلاء الأولاد بأخرين ممن لا يتصفون بهذه العدوانية الحادة وقد دلت نتائج هذا البحث على أن الحالات الحادة للعدوانية ترتبط ارتباطا إحصائيا كبيرا بالبيئة التي تتصف بالأمر التالية :-

اضطرابات البيئة الاسرية وتشتمل إحساس الوالدين أنفسهم بالفشل - اختلاف الوالدين في أسلوب تربية الطفل - لا يتصف سلوك الوالدين في الأغلب والأعم بالعطف والحنان تجاه أولادهما - التعرض للإيذاء من أحد الوالدين أو كليهما (فؤاد البهي السيد، ٢٠٠٨، ص: ٢٠٠).

لذا فإن الباحثة ترى أن علاقة الوالدين بالأبناء ودورهما في تشكيل الحياة النفسية والوجدانية لهم لها التأثير الأكبر في بناء الشخصية، حيث أكدت الاتجاهات المعاصرة في علم النفس على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل وأثارها الباقية في شخصيته وتكوين نظرتة إلى الحياة وتكوين أهدافه وصياغة وجدانه وتحديد علاقته الداخلية والخارجية.

دور الاسرة فى التربية الوجدانية للمراهقين :-

لا يقتصر دور الأسرة على مجرد تعليم الطفل الاحتياجات السلوكية الشخصية وكيفية ممارستها، وإنما هناك عديد من القيم والأفكار التي لابد أن تغرس في وجدان الطفل وينشأ عليها حتى يمكنه أن يتواصل مع العالم المتغير من حوله ولذلك فالخطاب الوجداني الأسرى للطفل يجب أن يراعى ما يلي: (الخشاب، ٢٠٠٦:ص: ٢٧)

- ١- غرس القيم الدينية في وجدان الطفل
 - ٢- غرس القيم الأخلاقية في وجدان الطفل
 - ٣- تنمية الإبداع في وجدان الطفل
 - ٤- تنمية الإنجاز في وجدان الطفل
 - ٥- غرس حب المشاركة في وجدان الطفل
 - ٦- غرس معرفة الاختيار في وجدان الطفل
- إن الإنسان يحتاج الى الأسرة طفلاً ومراهقاً وشاباً وراشداً ومسناً، والأسرة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهي من أقوى الجامعات تأثيراً في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه.

التحديات التي تواجه رعاية الأسرة للأبناء:-

اتفق كل من (بوضياف ومخلوفى، ٢٠١٣)، و(الطالب، ٢٠١٢)، و(السيد، ٢٠٠٨)، (الخشاب، ٢٠٠٦)، كذلك (Berga, N. & et al. 2017) على ان أهم وأبرز وظائف الأسرة تنشئة أبنائها اجتماعياً بما يتناسب مع قيم المجتمع وتقاليده وعاداته ومورثه

الثقافي. إلا أن الأسرة أصبحت الآن تواجه عديد من التحديات التي تحد من دورها في تنشئة أبنائها ومن أبرز هذه التحديات:

أ- تعدد المؤسسات المؤثرة في التنشئة: وتضارب توجهاتها. حين دخل مجتمعنا عالم الحداثة ارتبط هذا بدخول عديد من المؤسسات شريك للأسرة في تنشئة أبنائها وأعنى المؤسسات التي نتجت عن التطور التقني وثورة المعلومات والاتصال وعلى رأسها التلفزيون وقنواته الفضائية ثم الحاسبات الآلية والشبكة الدولية للمعلومات.

ب- انخفاض قدرات وموارد الأسرة في التنشئة: إن الأسرة صارت في الوقت الراهن تواجه أزمة حقيقية في امتلاك قدرات ومهارات التنشئة؛ لقد انهار النمط السلطوي للأب غير أن هذا الانهيار لم يرافقه نمو نمط ديمقراطي تشاركي بديل.

ج- مع التغيرات المتلاحقة التي يمر بها مجتمعنا المعاصر: تحولت التنشئة باطراد من مضمون إلى منهج أي بمعنى أنه أصبح هدف التنشئة الآن هو تدريب الأبناء على كيفية التعامل والتكيف مع التغيرات السريعة أكثر من بث قيم معينة وحفظها، فالتحدي الراهن يكمن في إيجاد صيغة للتنشئة تجمع بين القيم الأساسية المحددة للهوية.

ترى الباحثة أنه يجب على الأسرة أن تكون قادرة على مواجهة التحديات السابقة وأن يكون لديها من الطرق الدفاعية والأساليب العلاجية للتنشئة ما تركز فيه على دفع الآثار السلبية وتقويم الانحرافات وإصلاح المفاهيم لدى أبنائها بما يحفظ القيم.

العوامل المسببة لحدوث الإضطرابات الأسرية:-

ذكر (Greenberg, J.& et al,2017) هناك عديد من العوامل التي تسبب اضطراب البيئة الأسرية منها - العلاقة بين الوالدين: عدم التوافق الأسري وخاصة بين الوالدين يهيئ وسط مضطرب وعلاقات غير سوية في تنشئة الأطفال.

ب- الاتجاهات الوالدية السلبية: الاتجاهات الوالدية تؤثر على نمو شخصية الطفل، فنوع العلاقة التي تتواجد بين الطفل والوالدين وطريقة معاملة الوالدين للطفل تمثل عاملاً هاماً في تشكيل شخصيته.

ج- ضعف الترابط الأسري: في حالة غياب أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق أو المشكلات والخلافات، قد يشعر الصغار بالرفض أو النبذ أو الحماية الزائدة، حيث يترتب على ذلك وجود علاقات أسرية غير سليمة، واضطراب في التنشئة، ولكن كلما ازدادت الروابط الأسرية واتسم المناخ الأسري بالهدوء والتراحم والترابط كلما استشعر الأبناء بالأمن والانتماء.

ترى الباحثة :- انه مع الإيمان العميق بأهمية وضرورة وجود علاقات اجتماعية قوية في الأسرة لما لها من تأثيرات ايجابية على جميع أفراد الأسرة وخاصة المراهقين، إلا أن الواقع الأسري الحاضر يعاني من ضعف في العلاقات الاجتماعية، ويرجع هذا إلى تعرض المجتمع المصري خاصة والعربي بشكل عام لعديد من المتغيرات الجديدة من أبرزها دخول وسائل الاتصال والترفيه الحديثة (تلفاز وفيديو وكمبيوتر) إلى داخل كل بيت. وقد أدى ذلك إلى ضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة نظراً لاستحواذها على كثير من الأوقات بما فيها الوقت

الخاص للقاءات العائلية والزيارات الاجتماعية، كما أدى ذلك إلى انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم ، وقلّة الحوار والنقاش في أمور قد تكون أحياناً جزءاً من حياة الأسرة. وأكد ذلك (صبيحي ، و منيب ٢٠٠٦) عندما ذكر أن الأسرة إذا تحولت الى بيئة فاسدة نتيجة حدوث اضطرابات للأسرة بسبب تعرضها لكثير من المشكلات التي تؤدي في حالة شدتها و تكرارها في النهاية الى الإطاحة بوحدة وتماسك الأسرة مما يكون أحد أسباب السلوك المنحرف للإبناء .

وتضيف الباحثة أنه نظراً للوضع الإقتصادي المتدهور والنظرة المادية التي غيرت من موازين الحياة ، حيث لجأ كثير من الآباء والأمهات الى محاولة زيادة الدخل المادي للأسرة حتى لو كان هذا على حساب وقت الأبناء، وغيرها من العوامل التي أدت الى التفكك الأسري وشيوع جو من التوتر والاضطراب في العلاقات سواء الاجتماعية أو النفسية بين أفراد الأسرة الواحدة. حيث اكد (بترس ، ٢٠٠٨) أن الآثار السلبية لإضطراب البيئات الأسرية على سلوك الطفل والمراهق ، إذ تبين ان الأطفال والمراهقين الذين ينشئون داخل جو أسري غير مستقر يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية عديدة، وفي السياق نفسه ذكر (عز الدين، ٢٠١٠) أن ساموند Samoond في دراسة لسيكولوجية العلاقة بين الوالدين والابناء ودلت على أن الطفل المهمل وغير المرغوب فيه يميل الى العدوان والتهاون والكذب والسرقعة، فظروف التنشئة والتربية الخاطئة والظروف الخارجية المحيطة بالاسرة لها آثار سلبية على الصحة النفسية للطف والشعور بالعداء والتمرّد تجاه الآخرين .

من جانب آخر وعلى الرغم من أهمية الأسرة في حماية الطفل وتهيئة البيئة المناسبة لنموه، ودورها في توفيرها للاحتياجات المادية والنفسية له، وفي صياغة شخصيته وتكوين معالم توجهاته ومفاهيمه نحو ذاته ونحو العالم المحيط، وأثرها في بناء فلسفة الحياة وأسلوبها لديه من خلال عمليات وآليات عديدة ، إلا أنه لا بد من إستعادة الاسرة لمكانتها ودورها. وقد قدمت (عبد المقصود ، و عثمان ٢٠٠٧) نموذج استعادة الأسرة لتوافقها وقوتها Family Resilience، عرف هذا المفهوم في قاموس Random House Webster Dictionary بأنه عملية تجديد بناء نظام الأسرة على أسس جديدة تتميز بعدة خصائص هي:

أ- خاصية في نظام الأسرة تمكنه من استمرارية بناء أنماط وظيفية حتى بعد مواجهة الإضطرابات

ب- قدرته على المرونة واستعادة التوازن بسرعة بعد سوء الحظ والصدمة أو الحدث التحولي الذي سبب أو استدعى التغيير في أنماط الأسرة الوظيفية.

ج- المرح والاستبشار والنفاؤل. ويتضمن نموذج : استعادة الأسرة لقوتها عمليتين هامتين هما: التوافق والتكيف وهما مكونان إيجابيان لمقاومة ومواجهة أزمات الأسرة وتحدياتها. ويتضمن التوافق Adjustment عوامل الحماية التي تسهل أو تيسر قدرة الأسرة والجهود المبذولة لاستمرار سلامتها ووظيفتها والوفاء بواجباتها النمائية في مواجهة عوامل الخطورة، أما عملية التكيف Adaptation أو الإشباع والرضا فتتضمن وظيفة الشفاء أو استعادة القوة والتي تنمي وتشجع قدرة الأسرة على النهوض بسرعة والتكيف مع المواقف الأسرية الضاغطة أو مع الأزمات.

- ومن الدلائل التي تشير إلى توافق الأسرة واستعادتها لقوتها وعافيتها بعد مواجهتها للآزمات:-
- ١- تكامل الأسرة وسلامة تكوينها، حيث يجتهد كل من الوالدين للإبقاء على وحدة استمرارية الأسرة .
 - ٢- دعم الأسرة وتقدير بنائها، حيث يحصل الأب والأم على المساندة من قبل مؤسسات المجتمع ومن الأصدقاء بما يحقق لأفراد الأسرة تقدير الذات والثقة بالنفس .
 - ٣- إعادة بناء نظام الأسرة وإحكام السيطرة على مقدراتها وتوجهاتها، حيث تؤكد الأسرة مرة أخرى على توجهاتها الفعالة نحو الإسهام في مختلف الأنشطة التي تعيد بنائها كالأنشطة الاجتماعية والمعيشية والرياضية والتي ترتبط باستمرار نمو أبنائهم وصحتهم. (العزة، ٢٠٠١)
 - ٤- تمكن الأسرة من السيطرة على دفة أمورها مع التطلع للمستقبل بنظرة مستقبلية.
- إذا نجحت الأسرة في تحقيق ذلك فإن هذا يمثل مؤشر على قدرتها على التغلب على الاضطرابات المختلفة لما لهذه الاضطرابات من تأثيرات غاية في الخطورة على الأبناء، حيث يتعرض الأبناء نتيجة التفكك الأسري الى عدد من الصدمات والاحباطات النفسية التي تنعكس على سلوكهم في شكل مشكلات نفسية أو انحرافات سلوكية كالعدوان والسرقه او الادمان(زهران، ٢٠٠٥) ، ومن هنا تتضح أهمية البحث الحالي من خلال دراسة تأثير تلك الاضطرابات على المراهقة العدوانية المتمردة....

ثانياً :- المراهقة العدوانية المتمردة " **Rebellious Aggressive Adolescence** "

مفهوم المراهقة:- اوضحت وكيبديا الموسوعة Wikipedia The Free Encyclopedia ان المراهقة تمثل مرحلة انتقالية من التطور البدني والنفسي التي تحدث عادة خلال الفترة من سن البلوغ الى سن الرشد، ووضح (زهران ، ٢٠٠٥) أن مرحلة المراهقة هي مرحلة التأهب للرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد وتمتد بين (١١-٢١ عام) لذلك يطلق على المراهقة أحياناً بأسم **The Teen Years** ويعرف المراهقون بأسم ، وذكر (صديق ،و أبو حطب .٢٠١٤) أن المراهقة مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية ، وواجباتهم كمواطنين في المجتمع .

وقد أكد. (Bonnaire,C& Olivier,P.2017) أن المراهقة مرحلة نمائية من أخطر مراحل عمر الانسان، وبعض الباحثين في هذا المجال يطلق عليها سن الازمات والمشكلات ، فهي تشهد ظهور سلوك المشاغبة والسلوك العدواني والجانب.

أما بالنسبة للمراهقة العدوانية المتمردة فقد ذكر (مخيمر،٢٠١١) ان أشكال المراهقة تتضمن ١- المراهقة المتكيفة، ٢- المراهقة الإنسحابية المنطوية ، ٣- المراهقة العدوانية المتمردة ، ٤- المراهقة المنحرفة، وأوضح (سيد ، وآخرون .٢٠١٥) أن المراهقة العدوانية تشهد سلوكيات المراهق المضادة للمجتمع ، لما يتعرض له المراهق من حزمة تغيرات على مستوى كل جوانب النمو الشخصية والجسمية والنفسية والاجتماعية ، وتعد فترة العواصف لأن المراهق يحاول تأكيد ذاته بالتمرد والعدوان والتخريب المتعمد للممتلكات.

أسباب المراهقة العدوانية المتمردة:-

أولاً: إن لعصبية المراهقة وتمردا أسباباً كثيرة، منها: أسباب مرتبطة بالتكوين الموروث في الشخصية، وفي هذه الحالة يكون أحد الوالدين عصبياً فعلاً، ومنها: أسباب بيئية، مثل: نشأة المراهق في جو تربوي مشحون بالعصبية والسلوك المشاكس الغضوب (Chimhenga, Sylod.2002) . كما أن الحديث مع المراهقين بفظاظة وعدوانية، والتصرف معهم بعنف؛ يؤدي بهم إلى أن يتصرفوا ويتكلموا بالطريقة نفسها، بل قد يتمادوا للأشد منها تأثيراً، فالمراهقون يتعلمون العصبية في معظم الحالات من الوالدين أو المحيطين بهم

(Chiu . W Chen & Hsen, Hsing Ma2007) كما أن تشدد الأهل معهم بشكل

مفرط، ومطالبتهم بما يفوق طاقاتهم وقدراتهم من التصرفات والسلوكيات، يجعلهم عاجزين عن الاستجابة لتلك الطلبات، والنتيجة إحساس هؤلاء المراهقين بأن عدواناً يمارس عليهم، يؤدي إلى توترهم وعصبيتهم، ويدفعهم ذلك إلى عدوانية السلوك الذي يعبرون عنه في صورته الأولية بالعصبية، فالتشدد المفرط هذا يحولهم إلى عصبيين ومتمردين.(الطالب ، ٢٠١٢) وهناك أسباب أخرى لعصبية المراهقين، كضيق المنزل، وعدم توفر أماكن للهو وممارسة أنشطة ذهنية أو جسدية، وإهمال حاجتهم الحقيقية للاسترخاء والراحة لبعض الوقت.

النتائج المترتبة على المراهقة العدوانية المتمردة:-

أن الحرمان من الرعاية الأسرية ، و حدوث الإضطرابات الأسرية نتيجة لفقدان الوالدين ، أو خلل في الوظائف الأسرية قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية ، سلوكية ، اجتماعية . أنهم غالباً ما يصابوا بعدد من الأمراض النفسية ، والتوترات العصبية ، نتيجة للقلق ، والغضب ، والإحساس بعدم الأمان ، كما يصابون بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة وسوء المعاملة ، كما إنهم يفقدون إلى الأمان والتقدير الاجتماعي والانتماء . مما يدفع تلك الشريحة إلى اللجوء للعدوان للتغلب على بيئتهم ، كما يكسب صفة العناد (Symeou, M & Georgiou .S. 2017).

كيفية التغلب على المراهقة العدوانية:-

أوضح (Estefanía ,E& et al 2014) انه أوصى عديد من علماء النفس والمختصين والتربويين بأن علاج عصبية المراهق يكون من خلال توفير الأمان، والحب، والعدل، والاستقلالية، والحزم، فلا بد للمراهق من الشعور بالأمان في المنزل: الأمان من مخاوف التفكك الأسري، والأمان من الفشل في الدراسة، والأمر الآخر هو الحب، فكلما زاد الحب للأبناء زادت فرصة التفاهم معهم، والعدل في التعامل مع الأبناء ضروري؛ لأن السلوك التفاضلي نحوهم يوجد أرضاً خصبة للعصبية، فالعصبية ردة فعل لأمر آخر وليست المشكلة نفسها، والاستقلالية مهمة، فلا بد من تخفيف السلطة الأبوية عن الأبناء، وإعطائهم الثقة بأنفسهم بدرجة أكبر، مع المراقبة والمتابعة عن بعد، فالاستقلالية شعور محبب لدى الأبناء، خصوصاً في هذه السن، ولا بد من الحزم وليس الشدة مع المراهق.

إن تبصير المراهقة العدوانية بعظمة المسؤوليات التي تقع على كاهلها وكيفية الوفاء بالأمانات، وإشغالها بالخير والأعمال المثمرة البناءة، وتصويب المفاهيم الخاطئة في ذهنها عن طريق الحوار والمناقشة، ونفي العلاقة المزعومة بين الاستقلالية والتعدي على الغير، وتشجيعها على مصاحبة الجيدين من الأصدقاء ممن لا يحبون أن يمدوا يد الإساءة للآخرين، وإرشادها لبعض الطرق لحل الأزمات ومواجهة عدوان الآخرين بحكمة، وتعزيز المبادرات الإيجابية إذا بادرت إلى القيام بسلوك إيجابي يدل على احترامها لوأديها وللآخرين من خلال المدح والثناء عليها، والابتعاد عن الألفاظ الاستفزازية والبرمجة السلبية، هذا كله كفيل بإذن الله بالسيطرة على تمردها .. (صبحي ، وآخرون ، ٢٠٠٦).

السلوك العدواني بمرحلة المراهقة: - يكثر إنتشار هذا النمط السلوكي بين المراهقين، ويتمثل في مظاهر كثيرة عدم إحترام الآخرين، العناد والتحدى والتمرد والتخريب لأثاث الفصل، وعدم الإنتظام في الدراسة، ولا يمكن إرجاع هذا السلوك الى عامل الذات ، بل هناك عوامل كثيرة متشابكة ، منها عجز الوالدين عن التوجيه الأمثل للسلوك نتيجة بعض الإضطرابات بالاسرة، فشل المراهق في الحصول على المحبة والتقدير من المحيطين ،نقص الأمن بالمنزل والمدرسة (الأشول ، ٢٠٠٨ ص)

النظريات المفسرة للسلوك العدواني بمرحلة المراهقة : أوضح (الجبالي ، ٢٠١١) ، و(بوضياف ، و مخلوفى ٢٠١٣) أن العلماء اختلفوا في تفسير ظاهرة السلوك العدواني وفقا لمنطقاتها النظرية ومن بين هذه النظريات

١- النظرية البيولوجية : تدل الأبحاث الحديثة على أن هناك جزء في المخ والجهاز الطرفي في السطح الإنسي في المخ من التنبهات الكهربائية لأجزاء من الهيبتوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان (عكاشة ، ٢٠٠٥)

٢- نظرية التحليل النفسي : ترى نظرية التحليل النفسي بأن غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة ، ويرى فرويد بأن الإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة ، وأن غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان وعندما تتحول إلى الخارج فإنها تصبح عدوانا على الآخرين . (العقاد ، ٢٠٠١)

٣- نظرية الإحباط العدواني : يوصف الإحباط بأنه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها . والإحباط يؤدي إلى الغضب ومن ثم في الغالب إلى العدوان والنظرية في مجملها تشير إلى إذا وجد إحباط وقع عدوان ، العدوان دائما يسبقه الإحباط.

٤- نظرية التعلم الاجتماعي - التعلم بالملاحظة : ترى هذه النظرية أن العدوان سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من السلوكيات ، وتصف العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بناؤه لدى الفرد نتيجة الخبرة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية .

ومن خلال النظريات التي قُدمت يمكن استنتاج أن هناك اختلافا في وجهات النظر ، فترى النظرية البيولوجية أن العدوان سلوك فطري يولد مع الإنسان .أما النظرية التحليلية ترى انه دافع غريزي في الأفراد إلا أنها أهملت أن الأفراد يولدون على الخير وإنما تفسدهم البيئة والتنشئة الاجتماعية .

ومما سبق عرضه :- ترى الباحثة أن المراهقة العدوانية المنمردة تتمثل في الواقع بفترة العواصف والتي تؤدي الى ظهور السلوكيات المضادة للمجتمع ، بسبب الأوضاع الاقتصادية غير الجيدة والظروف الاجتماعية والانفعالية السائدة بالأسرة، لذا جاء إهتمام البحث الحالي بدراسة تأثير اضطرابات البيئة الأسرية لدى عينة البحث على المراهقة العدوانية المنمردة. إن التمتع بتقدير الذات الإيجابي العالي ، مع القدرة على تنمية والحفاظ على الروابط القوية بالآخرين ، والشعور بالرضا والهدف من الحياة ، يعد من أهم مؤشرات السواء النفسي ويمثل دافع قوى لإستمرار الفرد في طريقه للنجاح (kimiecik, J.,2011)، لذا اهتمت الباحثة في البحث الحالي بدراسة الوجود النفسي الممتلئ لما له من اهمية على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع.

ثالثاً:- الوجود النفسي الممتلئ “ Psychological Well -being ”

أوضح(Sophie, D,& et al, 2017) نقلا عن (Jack,Dan & Jennifer, 2008) أن الأدب النظري في مجال الوجود النفسي الممتلئ يشير الى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الوجود النفسي الممتلئ، يميلون إلى التركيز على نمو الشخصية في قصص حياتهم، ويميلون أيضا إلى تأطير تجارب الحياة الصعبة، وهم أكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ولديهم القدرة على تحديد مصيرهم، ويملكون القدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية، ولديهم القدرة على الاستخدام الفعال للفرص المتاحة لهم، ولديهم القدرة على تكوين علاقات ناجحة، ولديهم معتقدات تعطي معنى لحياتهم.

ذكر(عمار ٢٠١٢ ص) أن مجال علم النفس الايجابي يمتد ليستوعب كثير من الجوانب الايجابية في التكوين الإنساني، تلك التي تتمثل في تعميق المستويات الذاتية في الشخصية لتتحول إلي خبرات ايجابية في الحياة تتمثل في الوجود الممتلئ **well being**، الرضا **satisfaction**،

بزوغ الإمكانات وانبثاقها **flow**، والتفاؤل **optimism**، والأمل **hope**، والحقيقة **truth**.ولهذا فهوتيار يدعم القدرة على الحب والقدرة على الاستجابة لنداء الوجدان وتحقيق الشجاعة في الاختيار، وتعميق المهارات البيئشخصية، والإحساس الجمالي، والمثابرة والأصالة، وعقلانية النظرة إلى المستقبل، والفضيلة، والإيثار، والتسامح، والعمل وفقا للقيم الأخلاقية وأن رسالة هذا التوجه هي تعميق القدرة على مواجهة احباطات الحياة والقلق العارم والاكتئاب بين الصغار والكبار على حد سواء .

ويتميز الوجود النفسي الممتلئ بكل ما يفيد الفرد في مجال تنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً، والتدريب على كيفية حل المشكلات، واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة، والمبادرة بمساعدة الآخرين، والتضحية من أجل رفاهية المجتمع .وهذه الحالة تتسم بالشعور بالسعادة،

والرغبة في الفيض على الآخرين بهذا الشعور(Ryff,D 1999)

وقد تعددت الدراسات التي تشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الوجود النفسي الممتلئ، يميلون إلى تشكيل هوية ناجحة، ويحاولون اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ويميلون

إلى الاستفادة .من تجاربهم السابقة (Kimiecik, J. 2011)

إن الأفراد الذين يحققون مستويات منخفضة من الوجود النفسي الممتلئ، يعتمدون على الأحكام الصادرة من قبل الآخرين، لاتخاذ القرارات الهامة، ويستجيبون للضغوط الاجتماعية، ويواجهون صعوبة في إدارة حياتهم ، وهم عادة محبطون، ولديهم أهداف قليلة، ويشعرون بالاستياء، وعدم الرضا عن النفس ويكونون عرضة لخطر التعرض للاضطرابات النفسية، كما إنهم أكثر عرضة للاكتئاب ويعانون من وجود مشكلات تعليمية ومهنية وسلوكيات عدوانية (Wood, J &

Joseph, I, 2010)

إن استراتيجيات الوجود النفسي الممتلئ، أصبحت ركيزة أساسية في جميع البرامج الإرشادية، التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة (Kimiecik, J.2011) ، واكتساب الفرد هوية واضحة، وفاعلية للذات وقد وجدت تلك البرامج أن الأفراد الذين تمتعوا بمستوى مرتفع من الوجود النفسي الممتلئ، كانوا أكثر فاعلية في إدارة حياتهم، من حيث المنافسة، والمبادأة، والتحمل، والمسؤولية، وأكثر قناعة بإمكانية والواقعية، ومركز التحكم، والتأثير في نفسه، والبيئة المحيطة، وجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة (Fava, G & Tomba, E, 2009).

يشير (Haleh, H. & et al. 2015) الى انه تم التمييز بين الإحساس الذاتي بالوجود النفسي الممتلئ (SWB) ، والوجود النفسي الممتلئ (PWB)، فالإحساس الذاتي بالوجود النفسي الممتلئ يشمل الأداء الإنفعالي Emotional Functioning ويتضمن عملياً وجدان إيجابي مرتفع، ووجدان سلبي منخفض ، ودرجة عالية من الرضا عن الحياة ، وفي المقابل يرتكز الوجود النفسي الممتلئ على موضوعات أكثر وجودية Existential وتتطوى على فكرة أساسية تتمثل في أن يحيا الإنسان حياته على نحو كامل Full Life تمشياً مع إحتياجاته الأساسية وبطريقة بناءة اجتماعياً.

نموذج العوامل الستة للوجود النفسي الممتلئ :-

وتعد دراسات رايف (Ryff, 1989) عن الوجود النفسي الممتلئ من أكثر الدراسات التي تحدثت عن هذا المفهوم ، ووضع نموذجاً للوجود النفسي الممتلئ، يعرف باسم نموذج العوامل الستة يضمن عوامل:

- ١- Self- acceptance ويشير هذا البعد إلى القدرة على تحقيق الذات إلى أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانات، النضج الشخصي، والاتجاه الإيجابي نحو الذات.
- ٢- العلاقات الإيجابية مع الآخرين Relations With Positive others ويؤكد هذا البعد على أهمية العلاقات الشخصية الإيجابية مع الآخرين، التي تتسم بالعمق، والدفع، والثقة المتبادلة،

والقدرة على الحب، وتعد من أهم العناصر الأساسية في الصحة النفسية. والأشخاص الذين يمتلكون مشاعر وأحاسيس قوية في الحب والحنان، هم أقرب إلى تحقيق ذواتهم من غيرهم، وأن العلاقات الإيجابية القائمة على الود والحب والعمق، تعد معياراً للنضج والصحة النفسية والتوافق.

٣- الاستقلالية: **Autonomy** وتعني قدرة الفرد على تنظيم سلوكه من الداخل، وقدرته على تحقيق أو تقرير مصيره بنفسه، وأن يكون مستقلاً بذاته، ويتخذ القرارات دون تردد ودون الاعتماد على الآخرين، كما إن الاستقلالية توفر مقاومة للضغوط الاجتماعية. (مقدادي، ٢٠١٥)

٤- التمكن البيئي (السيطرة على البيئة) **Environ Mental Master** ويقصد به إحساس الفرد بالكفاية، والقدرة على إدارة البيئة، والتحكم بها، مستفيداً من خبراته الماضية، والحاضرة، وما يتوفر له من فرص يتم الاستفادة منها في تحقيق أهدافه في حياته.

٥- الغرض من الحياة (الحياة الهادفة): **Purpose in Life** ويعني أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية، يحمل هدفاً وأفكاراً توفر له معنى لحياته، فالفرد الذي يمتلك أيماناً بفعله الماضي والحاضر، وتوجهه نحو مستقبله بثقة، تجعل منه مدركاً لغرض حياته التي يحاول من خلالها إيجاد المعنى.

٦- النمو الشخصي: **Personal Growth** ويقصد به محاولة الفرد تطوير إمكانياته من جوانب الشخصية كافة العقلية منها والنفسية، والاجتماعية، كما إنه يحاول إدراك طاقاته في نموه الشخصي، الذي يعني الارتقاء، والتقدم المستمر، ونمو الذات، وهي تتطور وتتوسع، ويكون منفتحاً، ومستعداً لتلقي خبرات جديدة تضاف إلى رصيده من الخبرات، التي تساهم في ذلك التطور، ولديه الإحساس بالواقعية، بعدها سيجد الفرد نفسه قد تطور بمرور الزمن. (عمار، ٢٠١٢).

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الوجود النفسي الممتلئ مفهوم يهدف الى تحقيق أعلى مستويات التوافق والتكامل بين الفرد والبيئة المحيطة ، مع التمتع بأعلى درجات تقبل الذات والعلاقات الاجتماعية والنفسية الجيدة مع الآخرين.

محور البحوث والدراسات السابقة :-

ترى الباحثة :- إن تحقيق الترابط الأسري والتمكن من مواجهة كافة تحديات عصر العولمة والتقدم فيه مرهوناً بالإهتمام بالبنية الأسرية وتعزيز البناء الوجداني والاخلاقي والاجتماعي والإنساني للأبناء ، حتى يتمكنوا من الإنطلاق نحو المستقبل ، لذا فقد اهتمت عديد من الدراسات والبحوث بموضوع البيئة الأسرية ، ونظراً لأنه لم توجد دراسة - في حدود علم الباحثة - حاولت بحث العلاقة بين اضطرابات البيئة وكل من المراهقة العدوانية المتمردة والوجود النفسي الممتلئ لدى طالبات "السعوديات -المصريات " بالصف الأول الثانوى " ، فإن الباحثه بصدد عرض بعض الدراسات التي حاولت بحث أى من المتغيرات الثلاثة .

أولاً :دراسات تناولت اضطرابات البيئة الأسرية وعلاقتها بالمراهقة العدوانية المتمردة:-

أوضح (الفلكاوى ، ٢٠٠٧) ، أن العلاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب العقاب البدني وشخصية الطفل ، فقد وجد ارتباط بين استخدام الوالدين لأسلوب العقاب أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وبين السلوك العدواني الذي يظهر عند الطفل سواء داخل الأسرة أو خارجها فكلما ساءت

معاملة الوالدين (استخدام العقاب البدني) زاد السلوك العدواني لدى الطفل، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Henkise & Aponte, 1995) إلى أن الأطفال الذين يعانون من المشكلات السلوكية تكون لديهم خبرات اجتماعية مبكرة مختلفة عن تلك التي لدى الأطفال العاديين فالتذبذب في ممارسة التطبيع الاجتماعي والقسوة تؤدي إلى نقص الكفاية الاجتماعية وعدم الاتساق مع أنماط السلوك الاجتماعي السوي وعليه فإن البذور الأولى للسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال مثل ممارسة العنف والعدوان التي تكون في البيئة الأسرية ويشجعها وينميتها عدم الاتساق في ممارسة الضبط الأسري والقسوة التي يتعرض لها الأطفال ويشاهدونها في الأسلوب العقابي في التربية ثم أن الأطفال يعممون هذه الممارسة العدوانية من البيت إلى المدرسة ويمارسها ضد الأطفال الآخرين (أميمه جادو، ٢٠٠٥)، في (بوضياف، ومخلوفي، ٢٠١٣)،

أجرى (Chimhenga, 2002) دراسة نوعية بهدف فحص مسببات ومظاهر المشكلات

السلوكية لطلبة المراهقين في المدارس الثانوية في منطقة ليف بلوايو (Luveve

Bulawayo) في أوروبا، واستخدم في الدراسة أسلوب الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، تألفت مجتمع الدراسة من (٨) مدارس ثانوية، اختيرت منها مدرستان كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث شملت العينة عشرين معلماً وخمسة أولياء أمور واثنين من الأخصائيين النفسيين واثنين من المديرين وثمانية طلبة في مرحلة المراهقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب المشكلات السلوكية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة هي: - أولاً: عوامل بيئية مثل: (المجتمع، العائلة، المدرسة، المعلمين، المنهاج، وإدارة المدرسة)، ثانياً: عوامل ذاتية مثل: (وجود عطب ما في الدماغ، صعوبات سمعية وبصرية، وأسباب نفسية كتندي تقدير الذات والاضطرابات النفسية). كما بينت النتائج أن تلك العوامل البيئية والذاتية هي السبب في ظهور السلوكيات التخريبية والعدوانية وغير الاجتماعية كالكذب والسرقة وجنوح الأحداث والاكنتاب ومحاولات الانتحار وقدمت النتائج أيضاً توصيات ومقترحات بالتعاون مع الأخصائيين والخبراء مستندة إلى النماذج السلوكية والمعرفية والنفسية والبيئية لتكون بمثابة تقنيات ومهارات يوظفها المعلمون في مساعدة الطلبة ذوي المشكلات السلوكية - التخريبية. (الجبالي، ٢٠١١)

كما أجرى (إسماعيل، ٢٠٠٩)، دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية " وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضاً التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فترة فقدان، ونوعه، وعمر الطفل أثناء فقدان، والجنس، ونوع الرعاية المؤسسات، والمستوي الدراسي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (١٣٣) طفل وطفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة) وأعمارهم ما بين ١٠-١٦ سنة. كما استخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي: مقياس التحديات والصعوبات: ترجمة الدكتور عبد العزيز ثابت و اختيار العصاب: من إعداد الدكتور " أحمد عبد الخالق " ومقياس الاكنتاب لدي الأطفال CDI إعداد ماريما كوفاكس

١- توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومين من بيئته الأسرية هي "السلوك السيئ، العصاب، الاكتئاب، الأعراض العاطفية" بالدرجة الأولى " ومشكلات الأصدقاء، زيادة الحركة" بالدرجة الثانية، وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات ومختصين رعاية الطفل، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب والعصاب لصالح الذكور-أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير نوع الرعاية لصالح مؤسسات الفصل بين الجنسين، حيث أظهرت النتائج ان الأسرة البديلة اقل في المشكلات السلوكية وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية.

وفى دراسة تحت عنوان "الأتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى أطفال القسم التحضيرى دراسة ميدانية على عينة من إبتدائيات ولاية ورقلة" اجراها (بوضياف، ومخوفى)، ، أشتملت عينة الدراسة (١٠٠) طفل، وأستخدم الباحث مقياس الإتصال الأسري ومقياس السلوك العدوانى، وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أنه كلما زاد الإتصال الأسري أنخفض السلوك العدوانى لدى الطفل، ولا توجد علاقة بين المستوى التعليمى للآباء ونوعية الإتصال الأسرى، كم أن الأطفال الذين أبائهم وأمهاتهم ذوى مستوى تعليم ثانوى وجامعي لهم درجات عدوانية منخفضة، كما دلت النتائج ايضا على أن الاطفال الذكور أعلى فى مستوى العدوانية من الإناث.

وفى دراسة لـ (Greenberg, J. & et al. 2012) حيث بحثوا فى علاقة البيئة الأسرية بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين، وقد شاركت أمهات الأطفال (ن = ٤٨) والمراهقين (ن = ٨٥)، والبالغين (ن = ٣٤) مع متلازمة **Fragile X syndrome**. بالنسبة للأطفال والبالغين الذين يعانون من متلازمة **Fragile X syndrome**، وأبرزت النتائج اهمية توفير جو عائلى يسوده الدفاء والإيجابية وغياب النقد كان مرتبطا بعدد أقل من مشكلات السلوك. وعلى الرغم من أن مستوى أعلى من النقد كان مرتبطا بشكل كبير بمشاكل سلوكية أكبر، إلا أن هناك ارتباطات على مستوى الاتجاه بين مستويات الدفاء والإيجابية ومشاكل السلوك خلال سنوات المراهقة.

بحثت دراسة (Berga, N. & et al. 2017) تحت عنوان "مسارات من العلاقات الأسرية الفقيرة في مرحلة المراهقة و المحن الاقتصادية في منتصف مرحلة البلوغ"، وقد أوضحت النتائج أن الظروف الأسرية في الطفولة المضطربة لها آثار ضارة طويلة الأجل على الوضع الاقتصادي للشخص في مرحلة البلوغ. ومع ذلك، فإن الآليات وراء هذه الآثار غير واضحة. وكان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة الارتباطات بين العلاقات الأسرية الفقيرة للمراهقين والمحنة الاقتصادية في منتصف مرحلة البلوغ، وما إذا كانت الشدائد المختلفة في مرحلة البلوغ المبكرة توسط هذا الارتباط. وتابع المشاركون في الدراسة **Finnish cohort study** فى ١٦ عاما فى عام ١٩٨٣ عندما تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و ٣٢ و ٤٢ (ن = ١٣٣٤). وقد تم قياس العلاقات الأسرية وفقا للافتقار إلى دعم الوالدين العاطفي، وضعف الجو فى المنزل. قمنا بتحليل

الأثار المباشرة للعلاقات الأسرية الفقيرة في سن ١٦ على المحن الاقتصادية في سن ٤٢، وأيضاً الأثار غير المباشرة عن طريق مختلف المحن في سن ٢٢ و ٣٢. وكانت المحن المدروسة "سوء الصحة الجسدية والعقلية، وانخفاض التعليم وشرب الخمر.

وقد ارتبطت العلاقات الأسرية السيئة بين المراهقين مع الشدائد الاقتصادية في منتصف مرحلة البلوغ. وبالنسبة للنساء، ارتبطت العلاقات السيئة مع محتتهن الاقتصادية في عمر (٤٢ سنة) بسبب سوء الصحة العقلية وانخفاض مستوى التعليم في مرحلة البلوغ المبكر. أما بالنسبة للرجال، فقد تم نقل التأثير عن طريق التعليم المنخفض، على الرغم من أن هذا لم يحدث بعد تعديل التحصيل الدراسي في مرحلة المراهقة.

وترتبط نوعية العلاقات الأسرية في مرحلة المراهقة بالوضع الاقتصادي للفرد في منتصف مرحلة البلوغ لدى النساء. وأن الظروف الأسرية المضطربة، تسبب المشكلات الاقتصادية في

مرحلة البلوغ. وفي دراسة لـ (Jan, Sundquist. & et al. 2015) أهتمت ببحث الأثار العائلية والجوار على الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة، لفحص الارتباطات بين العوامل الفردية والعائلية والحوادث التي تشتمل (القلق والمزاج) واضطرابات خارجية مثل (اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والسلوك) لدى الأطفال والمراهقين، وتقدير المساهمات النسبية للأسرة والجوار في هذه الاضطرابات، وتم إجراء انحداراً لوجستياً من ثلاثة مستويات لجميع الأطفال البالغ عددهم (٦٩٥) طفلاً المولودين في السويد في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٦، المتضمنة في ٩٥٧ أسرة، والتي كانت بدورها متداخلة في ٤٧٥ حي "منطقة سكنية". وتابع الأطفال من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٠ للحوادث الداخلية والخارجية الاضطرابات النفسية، التي

تم تقييمها من السجلات الطبية. وتم تشخيص (٨,٤٪) طفلاً مع استيعاب أو اضطرابات نفسية خارجية. ويمكن أن يعزى ما يقرب من ٢٩٪ من إجمالي التباين الفردي في الاضطرابات الداخلية إلى مستوى الأسرة، الذي يشمل الأثار الجينية والأسرية البيئية، و ٥٪ على مستوى الحي. وكانت الأرقام المقابلة للاضطرابات الخارجية ٤٣.٥٪ و ٥.٥٪ على التوالي. بعد تعديل العوامل الاجتماعية الديموغرافية على المستوى الفردي، ارتبط ارتفاع الحرمان من الحي بزيادة مخاطر إصفاء الطابع الخارجي على الاضطرابات النفسية وداخلها بما في ذلك اضطراب السلوك

، واضطرابات القلق، واضطرابات المزاج. وقد بحثا (Bonnaire, C& Olivier, P(2017) العلاقة بين الإتجاهات الوالدية، و أداء الأسرة لوظائفها واضطراب ألعاب الإنترنت في المراهقين الذين يذهبون إلى المدرسة، ومن خلال هذه الدراسة تشير بيانات حديثة ارتفاع معدل انتشار المراهقين الذين يعانون من اضطراب اللعب على الإنترنت، وكان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة العلاقات بين المواقف الأبوية، وتصور المراهقين لأداء ووظيفة الأسرة واضطراب ألعاب الإنترنت (IGD) **Internet gaming disorder**، واستكشاف الاختلافات بين الجنسين.

وتكونت العينة من ٤٣٤ مراهقاً كانوا يلتحقون بالمدارس (ن = ٤٣٤؛ سن ١٣.٢ سنة)، تمت مقارنة ٣٨٣ لاعبا على الإنترنت (بلغ، ١٩٦ ذكور، ١٨٧ أنثى). وتم تقييم أداء الأسرة باستخدام مؤشر العلاقة الأسرية والمواقف الأبوية مع استبيان يقيس القواعد، والوصول إلى ألعاب الفيديو،

ورصد ألعاب الفيديو وحظرها. وأوضحت النتائج أن التماسك العائلي والإتجاهات الوالدية الإيجابية كان سبباً في خفض حدة (IGD) وهذه النتائج تسلط الضوء على التأثير القوي للمواقف الأبوية وأداء الأسرة على حدوث (IGD) في المراهقين. ومن ثم، ينبغي أن تراعي برامج الوقاية أهمية الوالدين، وتربية الأطفال، وخصوصاً الجنسين ذكوراً وإناثاً .

وفي السياق نفسه درسوا (Jill, A. Rabinowitz & et al 2016) سلبية التفاعل العاطفي وعلاقته بالتماسك الأسرى والأعراض الداخلية والخارجية في مرحلة المراهقة ، حيث يرتبط انخفاض التماسك العائلي مع مشاكل المراهقين الداخلية والخارجية. ومع ذلك، هناك فروق فردية على الأرجح في استجابات الشباب للعمليات الأسرية. على سبيل المثال، المراهقين أعلى في التفاعل العاطفي السلبي، الذين غالباً ما تظهر استجابة الفسيولوجية مرتفعة للسياق، قد تتأثر بشكل مختلف من التماسك العائلي. واستكشفتنا ما إذا كانت التفاعلات العاطفية السلبية لدى الشباب قد أدت إلى إضعاف العلاقة بين تماسك الأسرة وأعراض الشباب، واختبار ما إذا كانت النتائج تتفق مع نموذج الإجهاد النفسي أو فرضية الحساسية التفاضلية. وكان المشاركون ٦٥١ مراهقاً (M = 12.99 ± 0.95 سنة؛ ٧٢٪ من الذكور) تقييماً في نقطتين زمنيتين (الوقت ١، الأعمار ١٢-

١٤، الوقت ٢، ١٦ سنة) في Pittsburgh ، و ذكرت الأمهات عن التماسك العائلي، وأفادت النتائج أن مع انخفاض التماسك الأسري زاد التفاعل السلبي العاطفي لدى المراهقين والشباب. كما هدفت دراسة (الطالب، ٢٠١٢،) إلى الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، وهي دراسة وصفية، طبقت على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم، واستخدم فيها الباحث أداتين هما: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الأسرة الداعمة لنمو الموهبة، حيث تم تطبيقهما على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٣٣٨) بواقع (١٧٣) ذكور و(١٦٥) إناث بنسبة ٢.٥١% مقابل ٨.٤٨% منهم (١٩٨) من المرحلة ابتدائية، بنسبة (٦.٥٨%) و (١٤٠) من الثانوي بنسبة ٤.٤١% ، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية بواسطة برنامج (SPSS) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها ، ما عدا البيئة المادية فالمستوى فيها منخفض دال، ولا توجد فروق دالة إحصائية في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة المدركة وأبعادها تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فيها فروق دالة تعزى لمتغير الموطن لصالح الحضر ، وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي). توجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعادها مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة و علاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة. وهذا يفيد أهمية تأثير البيئة الأسرية على الأبناء.

وقد أكدت (شريف ، ٢٠٠٢) أن دراسة هارفي Harffy التي تناولت العلاقة بين ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية ونقص أو زيادة السلوك العدواني لدى الأبناء حيث قسم الأفراد إلى أربعة

أنساق تختلف تبعاً لتشتتاتهم الاجتماعية ويمثل النسق الأول الأفراد الذين ينشئون في مناخ يتسم بالتسلطية أما النسق الثاني يعتمد على التسلطية وعدم التنسيق في اتخاذ القرارات ويتناول النسق الثالث المعاشية في ظل الحماية المفرطة من الوالدين ، أما الرابع فيتسم بتثنية اجتماعية في ظروف متوازنة توجد فيها المحبة والتسامح وهم أكثر اعتماداً على أنفسهم ولا يتسمون بالعنف والعدوان مقارنة بالنسق الأخرى وهذا يدل على أن هناك ارتباطاً بين العنف والسلوك العدواني والاتجاهات التسلطية في الأسرة . (فالعلاقات المشبعة بالحب والتفاهم والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو بشكل سليم ويتقبل الآخرين

، وأوضح (عز الدين ، ٢٠١٠ ،) . أن دراسة " ماركورد" قامت على أساس عزل أعراض العدوانية الحادة ومعرفة من يتصف بها من الأولاد ومقارنة سلوكهم بسلوك الأولاد الآخرين أعتمد في اختيار الحالات الشاذة للعدوانية . وقد تمكن الباحث من اختيار ٢٤ ولداً يصفهم المجتمع وصفاً جازماً بالعدوانية ثم قارن هؤلاء الأولاد بأخرين ممن لا يتصفون بهذه العدوانية الحادة وقد دلت نتائج هذا البحث على أن الحالات الحادة للعدوانية ترتبط ارتباطاً إحصائياً كبيراً بالبيئة التي تتصف بالأمور التالية (إحساس الوالدين أنفسهم بالفشل - اختلاف الوالدين في أسلوب تربية الطفل - لا يتصف سلوك الوالدين في الأغلب والأعم بالعطف والحنان تجاه أولادهما - التعرض للإيذاء من أحد الوالدين أو كليهما (السيد، ٢٠٠٨ ،) فعلاقة الوالدين بالأبناء ودورهما في تشكيل الحياة النفسية للأبناء .وكما أكدت الاتجاهات المعاصرة في علم النفس على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل وأثرها الباقية في شخصيته وتكوين نظريته إلى الحياة وتكوين أهدافه وصياغة وجدانه وتحديد علاقته الداخلية والخارجية .تري الباحث بعد ما تقدم عرضه أن مجمل الإضطرابات الأسرية والتفكك الأسري وغياب الاتجاهات الودية الإيجابية كان سبباً وراء عديد من الانحرافات السلوكية لدى المراهقين وعلى رأس هذه الانحرافات السلوك العدواني وضعف الاتصال الأسري مع المراهقين ، مما أكد على أهمية وضرورة متغيرات البحث الحالي.

ثانياً :- دراسات تناولت اضطرابات البيئة الأسرية وعلاقتها بالوجود النفسي الممتلئ :-

تناولت دراسة (Sun ,Xiaoyan.& et al 2016) بحث العلاقة بين التعاطف الذاتي وبين الشعور بالوجود النفسي الممتلئ بين المراهقين في هونج كونج ، للكشف عن الاختلافات بين الجنسين ،بلغت أعمار العينة (١٢ الى ١٦ سنة) وبلغ عدد أفراد العينة (٢٢٧) ، وقد أكدت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين التعاطف الذاتي مع الآخرين وبين الشعور الكامن بالوجود النفسي الممتلئ لدى الذكور والإناث من عينة الدراسة ، كما أوضحت النتائج أن الفتيات تمتعن باستقلالية أكبر مع مكونات التعاطف الذاتي ، حيث أظهر الفتيان عزلة أعلى من الفتيات .

بحثوا (Dubé , S . & et al.2017) في الوجود النفسي الممتلئ كمنبئ للعلاقات الجنسية العادية والخبرات بين المراهقين: دراسة مستقبلية قصيرة الأجل ، بحثت في خصائص الشباب من يتجهون إلى الانخراط في علاقات وتجارب جنسية عارضة ، وباستخدام تصميم طولي محتمل وفي عينة فرعية من طلاب المدارس الثانوية البالغ عددهم (٢٦٠١) طالباً في مقاطعة

Québec ، تم أستكشاف تحولات محتملة للشباب في الانخراط في العلاقات الجنسية بين المراهقين كما تم التوصل الى أن الضائقة النفسية، وعدم احترام الذات، والتفكير الإنتحاري، واستهلاك الكحول وتعاطي المخدرات كانت أبرز التحولات الناتجة عن ضعف الرفاه النفسي والرعاية الأسرية. وقد ارتبط الاستهلاك المتكرر للكحول (أي مرة أو مرتين في الأسبوع أو أكثر) للأولاد والاستهلاك المتكرر للكحول والمخدرات للفتيات على حد سواء بمواصلة تعاطي الكحوليات. ارتبط بالتفكير الإنتحاري. وكانت الضائقة النفسية مؤشرا على اضطراب الجوانب الوجدانية والمحيط الأسري.

وفي دراسة لـ (Teresa I;Jiménez,A & Estefanía,E .2017) بحثت في

عدوان المدرسة **School aggression** في مرحلة المراهقة: دراسة دور المتغيرات الفردية والأسرية والمدرسية) ،و كان الغرض من هذه الدراسة هو تحليل دور البيئات الأسرية والفصول الدراسية على تطوير خصائص فردية معينة بما في ذلك مستوى التعاطف، والمواقف تجاه السلطة المؤسسية والسمة الاجتماعية المتصورة، والدور الوسيط الذي يمكن أن تلعبه هذه الخصائص في عدوان المدرسة. وتم تحليل العلاقات بين المتغيرات حسب الجنس، وبلغ عددهم المشاركين في الدراسة ١٤٩٤، من المراهقين المكسيكيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عاما) ، و ٤٥٪ من الذكور، و مأخوذة من ست مدارس ثانوية. تم حساب نماذج المعادلات الهيكلية لاختبار التأثيرات الوسيطة بين المتغيرات. أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها أن مستوى التعاطف، والسمة الاجتماعية، وموقف السلطة توسط العلاقة بين البيئة التي ينظر إليها الفتيان في المنزل والمدرسة، وسلوكهم العدواني في المدرسة. وكانت هذه الوساطة جزئية بالنسبة للفتيات. نوقشت الاختلافات بين الجنسين وأهمية العلاقات بين المراهقين و سلوكهم العدواني في المدارس.

ترى الباحثة أنه من خلال ما تقدم يمكن القول بأن دراسة متغيرات البحث الحالي على درجة عالية من الأهمية لما لها من تأثير مستقبلي على الشباب فيما بعد.

ثالثاً:- دراسات تناولت المراهقة العدوانية المتمردة وعلاقتها بالوجود النفسي الممتلئ:-

وأجرى (عمار، 2012 ،) دراسة استهدفت معرفة العلاقة بين الوجود النفسي الممتلئ والاكنتاب .تكونت عينة الدراسة من(334) طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة عين شمس .

تراوحت أعمارهم 19عاما .دلّت نتائج الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين - من 17 أبعاد الوجود النفسي الممتلئ والاكنتاب، وأنه يمكن التنبؤ بالاكنتاب من خلال أبعاد الوجود النفسي الممتلئ، وأن غياب الوجود النفسي الممتلئ ربما يتنبأ بظهور الاكنتاب.

و هدفت دراسة (مقدادي ،٢٠١٥) التعرف على علاقة التفكير الخلفي بكل من الوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من (237) طالبا وطالبة من طلبة

البكالوريوس في كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية .منهم 98 من الذكور و

139من الإناث . تم اختيارهم عشوائيا .ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التفكير

الخلقي، ومقياس الوجود النفسي الممتلئ، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بعد التأكد من صدق وثبات تلك المقاييس. أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الخلقي ومستوى الوجود النفسي الممتلئ ومستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة الذكور والإناث كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفسي الممتلئ.

بحثت دراسة (Haleh, H , & et al 2015) في السعادة وعلاقتها بالوجود النفسي الممتلئ لدى المراهقين ، حيث أوضح الباحثون أن المشاكل النفسية **mental problems** للمراهقين تعرف بالمشاكل الحرجة **critical problems** التي تترتب عليها آثار مدمرة كثيرة. حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس سعادة المراهقين ووضعهم النفسي في عينة من طلبة المرحلة الثانوية. وتألفت الدراسة المقطعية من (٤٠٣) طالباً تم اختيارهم عشوائياً في **in Tabriz, Iran** تبريز، إيران. تم قياس عديد من المتغيرات بما في ذلك الحالة الصحية العامة، والسعادة، والكفاءة الذاتية، والإجهاد المتصور، والأمل والارتياح للحياة ، والعوامل الاسرية باستخدام الاستبيانات المكتوبة ذاتياً لدراسة العلاقة الهامة بين السعادة والرفاه النفسي ($r = 0.48$). وأكدت النتائج أن هؤلاء الطلاب الذين لديهم علاقة جيدة وأولئك الذين أفادوا بأنهم يتمتعون بحضور المناسبات الاجتماعية أشاروا إلى وضع أفضل للصحة النفسية ومن ثم الشعور الإيجابي بالوجود النفسي الممتلئ. وكشفت النتائج أيضاً أن الطلاب مع أعلى درجة السعادة لديهم كان أداء المدرسة أفضل.

تعليق عام على محور الدراسات السابقة:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الباحثة خلصت الى ما يلي :

- ١- يتفق البحث الحالي مع مجمل الدراسات السابقة في النهج العلمي المتبع، حيث أتبع معظم الدراسات السابقة المعروضة " المنهج الوصفي " لتحقيق أهدافها، كذلك البحث الحالي يعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن للتحقق من اهدافه واختبار صحة الفروض ومحاولة الاجابة العلمية على تساؤلاته.
- ٢- كذلك أتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة المعروضة في عينة الدراسة حيث كانت العينة لمعظم الدراسات من فئة المراهقين.
- ٣- تتميز الدراسات السابقة في دراسة مجموعة متنوعة من المتغيرات التي أرتبطت بشكل او بأخر مع أحد متغيرات البحث الحالي ، فاهتمت بعض الدراسات بأضطرابات البيئة الاسرية والبعض الآخر أهتم بدراسة الوجود النفسي الممتلئ والبعض القليل جدا أهتم بدراسة المراهقة العدوانية المتمردة. وقد أستفادت الباحثة من خلال عرض لمجموعة من الدراسات التي بحثت في العلاقة بين اضطرابات البيئة الاسرية بين كل من السلوك العدوانى والوجود النفسي الممتلئ لدى المراهقين.

٤- يتميز البحث الحالي عن سائر الدراسات السابقة في كونه يتناول الكشف عن العلاقة بين اضطرابات البيئة الأسرية وكل من المراهقة العدوانية المتمردة ، والوجود النفسي الممتلئ . حيث ترى الباحثة أنها على أمل في أن يكون هذا البحث ومجمل نتائجه اضافة علمية جديرة بالتقدير و يضيف إسهامات علمية مبنية على أسس منهجية سليمة الى البحث العلمي.

فروض البحث :

- بناءً على ما سبق فإن البحث الحالي يهدف إلى اختبار صحة الفروض التالية :-
١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات عينة البحث على مقياس اضطرابات البيئة الأسرية و درجاتهن على مقياس المراهقة العدوانية المتمردة .
 ٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات عينة البحث على مقياس اضطرابات البيئة الأسرية و درجاتهن على مقياس الوجود النفسي الممتلئ .
 - ٣-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات عينة البحث على مقياس المراهقة العدوانية المتمردة و درجاتهن على مقياس الوجود النفسي الممتلئ.
 ٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات (المصريات والسعوديات) بالصف الاول الثانوى فى متوسط درجاتهن على مقياس (اضطراب البيئة الأسرية - المراهقة العدوانية المتمردة - الوجود النفسي الممتلئ) .

منهجية البحث وأجراءاته :-

أولاً: حدود البحث : يتضمن البحث الحالي الحدود التالية :-

الحدود البشرية والمكانية:- حيث اقتصر هذا البحث على عينة من طالبات الصف الأول الثانوى (١٠٣) من طالبات الصف الاول الثانوى-بمدرسة الثانوية الثانية - بريدة - القصيم ، مدرسة الثانوية الثانية والثلاثون - بريدة - القصيم، و(١٢٤) من طالبات الصف الاول الثانوى بمدرسة الثانوية القديمة بنات - شبين الكوم ، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٩) عاماً ، بمتوسط (١٦.٥) عاماً . والحدود الزمنية :- حيث تم تطبيق أدوات البحث الحالي فى الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(١٤٣٥/١٤٣٦ هـ). بالنسبة للعينة السعودية ، وبالنسبة للعينة المصرية تم التطبيق فى الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠١٥/٢٠١٦ م)

ثانياً: عينة البحث :- اشتملت عينة البحث على :-

-مجتمع البحث طالبات الصف الأول الثانوى من مدارس الثانوى ببريدة القصيم ، بالمملكة العربية السعودية -مدارس الثانوى شبين الكوم -المنوفية -جمهورية مصر العربية.
عينة البحث الاستطلاعية وتكونت من (٧٦) من طالبات الصف الأول الثانوى ، وتم التطبيق أدوات البحث وتقنياتها على مجتمعى البحث، وكذلك لتحديد الخصائص السيكومترية للأدوات قبل التطبيق على العينة النهائية للبحث

- عينة البحث النهائية و بلغت (٢٢٧) من طالبات الصف الأول الثانوى بالمدارس السعودية والمدارس المصرية، وتم استبعاد (٢٣) استمارة بعد التطبيق على العينة السابقة لعدم استكمال الإستجابة على بنود المقاييس من قبل بعض الطالبات ، وبذلك أصبحت العينة

النهائية للدراسة (٢٢٧) ، وتم تطبيق الأدوات على العينة النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها.

ثالثاً :- منهج البحث

وأعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بنوعية الإرتباطي والفرق في هذا البحث لإختبار صحة الفروض والتحقق من الأهداف رابعاً : أدوات البحث

- ١- مقياس " اضطرابات البيئة الأسرية" للمراهقين
- ٢ - مقياس " المرهقة الدوانية المتمردة"
- ٣ - مقياس " الوجود النفسي الممتلئ"

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد الأدوات السابقة بناء على مراجعة الدراسات السابقة، ودراسة وتحليل الإطار المقترح، على النحو التالي:

- ١- اضطرابات البيئة الأسرية (المتغير المستقل): تم قياس هذا المتغير عن طريق تطبيق مقياس "اضطرابات البيئة الأسرية" حيث اطلعت الباحثة على عديد من الدراسات ومن خلال الإستفادة منها تم بناء المقياس بما يتناسب خصائص عينة البحث الحالي و البيئة السعودية ،و المصرية.
 - ٢- المرهقة العدوانية المتمردة (متغير تابع): تم إعداد المقياس لتحديد عبارات أبعاد المرهقة العدوانية المتمردة بناء على الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي سبق وتم عرضها .
 - ٣- الوجود النفسي الممتلئ (متغير تابع): تم إعداد المقياس بناء على مراجعة الدراسات السابقة
- خامساً :الاساليب الإحصائية فى البحث:- لتحقيق أهداف البحث، تم تحليل البيانات الناتجة عن أدوات البحث ، باستخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج استمارات المقياس.

المحددات السيكومترية لأدوات البحث:-

جدير بالذكر أنه تم إعداد أدوات البحث الحالي ، ثم التأكد من الخصائص السيكومترية لها ، ثم التطبيق على العينة السعودية -ثم بعد ذلك تم تقنين تلك الأدوات على العينة المصرية بحساب الصدق والثبات حتى يتسنى تطبيقها على العينة المصرية.

أولاً - مقياس "اضطرابات البيئة الأسرية Family Environment Disorders

تتجه الباحثة فى البحث الحالي الى بناء مقياس يهدف إلي التعرف على مستوى اضطرابات البيئة الأسرية لدى طالبات الصف الأول الثانوى ، وقد تم اعداده وفقاً للتعريف الإجرائي لإضطرابات البيئة الأسرية ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة فى البيئة العربية وفى البيئة الأجنبية

الصورة النهائية للمقياس:-

قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس وبلغت (٣٩) مفردة ،وتتم الإجابة على مفردات المقياس باختيار من هذه الاختيارات (نعم -أحياناً - لا) والمفردات مقسمة على عدة محاور هي (اضطراب العلاقة الزوجية و العلاقات بين الأبناء- الصدمات الإنفعالية والأزمات الإقتصادية- اضطراب التنشئة الإجتماعية)

البعد الأول : اضطراب العلاقة الزوجية والعلاقات بين الأبناء. ويتكون هذا البعد من (١٣) مفردة

(١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧) ، والدرجة الكلية للبعد (٣٩ درجة) **البعد الثاني :** الصدمات الإنفعالية والأزمات الاقتصادية ويتكون من (١٣) مفردة ، وأرقام مفردات هذا البعد على المقياس ككل هي (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥) الدرجة الكلية للبعد (٣٩ درجة)

البعد الثالث : اضطراب التنشئة الاجتماعية ويتكون من (١٣) مفردة ، وأرقام هذه المفردات على المقياس ككل هي (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩) والدرجة الكلية للبعد (٣٩ درجة) ، والدرجة العظمى للمقياس ككل (١١٧) درجة تدل على ارتفاع مستوى الإضطرابات الأسرية ، والدرجة الصغرى (٣٩) درجة تدل على تدنى مستوى الإضطرابات الأسرية لأفراد العينة من المراهقات.

الخصائص السيكومترية للمقياس

ثبات مقياس " اضطرابات البيئة الاسرية "

أ- باستخدام حساب معامل ألفا Cronbach's Alpha وباستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعادلة سيرمان براون Spearman - Brown بلغ معامل الثبات لمقياس " اضطرابات البيئة الاسرية " بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية للبحث كما هو موضح بالجدول التالي :-
جدول (١) يوضح معامل الفا معامل ألفا Cronbach's Alpha لمقياس " اضطرابات البيئة الاسرية " للعينة السعودية والعينة المصرية.

البيان	العينة المصرية	العينة السعودية
معامل الفا Alpha	٠.٦٤٢	٠.٥٩٨
التجزئة النصفية ومعادلة سيرمان براون Spearman - Brown	٠.٧٨٥	٠.٧٤١

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن جميعها معاملات مرتفعة على مستوى أفراد العينة من الطالبات السعوديات و المصريات بالصف الأول الثانوى

ب - حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق Reliability Statistics

جدول (٢) يوضح معامل الثبات لمقياس " اضطرابات البيئة الاسرية للعينة السعودية والعينة المصرية.

م	البعد	معامل الفا	
		العينة المصرية	العينة السعودية
المحور الاول	اضطراب العلاقة الزوجية والعلاقات بين الأبناء	**٠.٥٤٦	**٠.٦٢١
المحور الثانى	الصدمات الإنفعالية والأزمات الاقتصادية	**٠.٦٤١	**٠.٦٢١
المحور الثالث	اضطراب التنشئة الاجتماعية	**٠.٥٢٣	**٠.٧٧٥

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الثلاث مرتفعة.

- صدق (مقياس اضطرابات البيئة الاسرية ") :- فيما يتعلق بتقدير صدق المقياس فقد اعتمدت الباحثة على عدد من الأساليب منها أ - صدق المحكمين وب - صدق التكوين كما يتضح على النحو التالي:

صدق المحكمين :-

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (٧) من كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية-بالقسم التربوي - وكلية التربية الأدبية، جامعة القصيم بهدف التعرف على مدى وضوح صياغة المفردات ودقتها وملائمة تلك المفردات للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك للهدف الذي وضعت لقياسه ، واشتمل المقياس في صورته الأولى على (٤٥) مفردة موزعة على ثلاثة محاور ، ووفقا لأراء المحكمين تم حذف (٦) مفردات ، ليصبح المقياس في صورته النهائية (٣٩) مفردة وقد أجمعت آراء السادة المحكمين على صلاحية الصورة النهائية للمقياس ، وتتم الاجابة على مفردات المقياس باختيار من هذه الاختيارات (نعم- أحيانا- لا) .

- الاتساق الداخلي ويقصد به حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وفيما يلي عرض جدول يوضح علاقة كل بعد من أبعاد المقياس الثلاث بالمقياس ككل وذلك بعد التطبيق على عينة (٧٦ طالبة) .

جدول (٣) يوضح الاتساق الداخلي ومعاملات الارتباط بين درجة محاور مقياس " اضطرابات البيئة الاسرية " والدرجة الكلية للمقياس وأيضا الارتباط بين المحاور " العينة السعودية :-

البيان	الدرجة الكلية	اضطراب العلاقة الزوجية والعلاقات بين الأبناء	الصدمات الإنفعالية والأزمات الاقتصادية	اضطراب التنشئة الاجتماعية
الدرجة الكلية	Pearson			
	1			
	Sig.			
	٧٦			
أضطراب العلاقة الزوجية والعلاقات بين الأبناء	Pearson			
	.٦٢١**	1		
	Sig.	.000		
	٧٦	٧٦		
الصدمات الإنفعالية والأزمات الاقتصادية	Pearson			
	.٥٥٧**	.٣٩٦**	1	
	Sig.	.000	.000	
	٧٦	٧٦	٧٦	
اضطراب التنشئة الاجتماعية	Pearson			
	.٦٣٥**	.٤٤٧**	.٥٩٤**	1
	Sig.	.000	.000	.000
	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) عند مستوى (٠.٠١)
 ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١). مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس " اضطرابات البيئة الاسرية"
 جدول (٤) يوضح الاتساق الداخلي ومعاملات الارتباط بين درجة محاور مقياس " اضطرابات البيئة الاسرية " والدرجة الكلية للمقياس وأيضا الارتباط بين المحاور " العينة المصرية:-

إضطراب التنشئة الإجتماعية	الصدمات الإنفعالية والأزمات الاقتصادية	أضطراب العلاقة الزوجية والعلاقات بين الأبناء	الدرجة الكلية	البيان
			1	Pears on
				Sig.
			٧٦	N
		1	.٦٢١**	Pears on
			.000	Sig.
		٧٦	٧٦	N
	1	.٣٩٦**	.٥٥٧**	Pears on
		.000	.000	Sig.
	٧٦	٧٦	٧٦	N
١	.٥٩٤**	.٤٤٧**	.٦٣٥**	Pears on
	.000	.000	.000	Sig.
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	N

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) عند مستوى (٠.٠١)
 ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١).

مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس " اضطرابات البيئة الاسرية"
 - مقياس المرهقة العدوانية المتمردة **Rebellious Aggressive Adolescence** : -

تم بناء مقياس المراهقة العدوانية المتمردة أستناداً على مجموعة من الدراسات التي أهتمت بدراسة المراهقة بصفة عامة ودراسة السلوك العدواني بصفة خاصة ، وفي ضوء ما سبق من مراجعته من بحوث ودراسات على مستوى الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بالمراهقة العدوانية المتمردة ، ويهدف هذا المقياس إلي رصد أهم مظاهر المراهقة العدوانية المتمردة ، وقد تم اعداده وفقاً للتعريف الاجرائي لها ، وقامت الباحثة بالتأكد من أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ويمكن تطبيقه على عينة البحث .

الصورة النهائية للمقياس : قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس وبلغت (٤٤) مفردة ، مقسمة على ثلاثة محاور (أبعاد) ثم بعد ذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية له ، تم حذف (٨ مفردات) وأصبح المقياس في صورته النهائية (٣٦ مفردة) ومحاور المقياس هي (العدوان تجاه الذات و الآخرين - التمرد على كافة اشكال السلطة- اضطراب السلوك) وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك :-

البعد الأول : العدوان تجاه الذات و الآخرين: ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردة تضم :- ارقام المفردات التالية على المقياس النهائي هي (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤) ، والحد الأقصى لدرجة هذا المحور (٤٨) درجة

البعد الثاني : التمرد على كافة اشكال السلطة: ويتكون هذا البعد من (١٣) مفردة تضم :- ارقام المفردات التالية على المقياس النهائي وهي (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥) . والحد الأقصى لدرجة هذا المحور هو (٥٢) درجة)

البعد الثالث : اضطراب السلوك: ويتكون هذا البعد من (١١) مفردة تضم :- ارقام المفردات التالية على المقياس النهائي وهي(٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣) والحد الأقصى لدرجة هذا المحور(٤٤) درجة) . وجاء التقدير الكلي للحد الأعلى للمقياس(١٤٤) درجة) ، والحد الأدنى (٣٦) درجة).

تصحيح المقياس :- تم وضع جميع عبارات المقياس في قائمة تحتوي على ميزان تقدير رباعي متدرج للإجابة عن كل مفردة على النحو التالي : (موافق بشدة - موافق - غير موافق - غير موافق بشدة) بتقديرات (١-٢-٣-٤) على التوالي . ويشتمل المقياس على مفردات سالبة وأخرى موجبة ، المفردات السالبة على المقياس أرقام (٥-٩-١٤-١٩-٢٣-٢٨-٣٣-٣٦-٤١) تصحح بـ(١-٢-٣-٤) ، أما باقي مفردات المقياس فهي موجبة وتصحح كالتالي (١-٢-٣-٤) ، بحيث تدل الدرجة العظمى على ارتفاع مستوى المراهقة العدوانية المتمردة . والدرجة الصغرى تدل على انخفاض مستوى المراهقة العدوانية المتمردة .

توضيح الخصائص السيكومترية لمقياس المراهقة العدوانية المتمردة :-

١- صدق مقياس:- فيما يتعلق بتقدير صدق المقياس اعتمدت الباحثة على عدد من الأساليب منها :-

أ - صدق المحتوي وسينم التوضيح على النحو التالي :

(الاتساق الداخلي):- حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت

(٧٦ طالبة) من المدرسة الثانوية

جدول (٥) الاتساق الداخلي ومعاملات الارتباط بين درجة محاور المقياس "مقياس المراهقة العدوانية المتمردة" والدرجة الكلية لطلاب عينة البحث السعودية :-

البيان	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	العدوان تجاه الذات و الآخرين	التمرد على كافة اشكال السلطة	أضطراب السلوك
	Pearson Correlation	١			
	Sig. (2-tailed)				
	N	٧٦			
	Pearson Correlation	١	.٣٣٢ (**)		
	Sig. (2-tailed)		.000		
	N	٧٦	٧٦		
	Pearson Correlation	١	.٦٣٤ (**)	.٤١٢ (**)	
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	
	N	٧٦	٧٦	٧٦	
	Pearson Correlation	١	.٦٦٢ (**)	.٤٥١ (**)	.٥٠٩ (**)
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويوضح من الجدول السابق (٥) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المراهقة العدوانية المتمردة للطلاب والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المراهقة العدوانية المتمردة .

جدول (٦) الاتساق الداخلي ومعاملات الارتباط بين درجة محاور المقياس " مقياس المراهقة العدوانية المتمردة "والدرجة الكلية لطلاب عينة البحث المصرية :-
والجدول التالي يوضح ذلك:-

اضطراب السلوك	التمرد على كافة اشكال السلطة	العدوان تجاه الذات و الآخرين	الدرجة الكلية	البيان	
			١	Pearson Correlation	الدرجة الكلية
				Sig. (2-tailed)	
			٧٦	N	
		١	.٤١١ (**)	Pearson Correlation	العدوان تجاه الذات و الآخرين
				Sig. (2-tailed)	
		٧٦	٧٦	N	
	١	.٤٣٦ (**)	.٤٥٢ (**)	Pearson Correlation	التمرد على كافة اشكال السلطة
				Sig. (2-tailed)	
	٧٦	٧٦	٧٦	N	
١	.٣٦٥ (**)	.٥٤٢ (**)	.٥٥٣ (**)	Pearson Correlation	اضطراب السلوك
				Sig. (2-tailed)	
.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	N	
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). (** الإرتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١))

وينضح من الجدول السابق (٦) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المراهقة العدوانية المتمردة للطلبات والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط مرتفعة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المراهقة العدوانية المتمردة للعينة المصرية. ثبات مقياس المراهقة العدوانية المتمردة:-

١- باستخدام حساب معامل ألفا Cronbach's Alpha وباستخدام طريقة التجزئة النصفية

ومعادلة سبيرمان براون Spearman - Brown بلغ معامل الثبات مقياس المراهقة العدوانية المتمردة بعد تطبيقه على العينة الإستطلاعية كما هو موضح بالجدول التالي:-

جدول (٧) يوضح معامل الفا والتجزئة النصفية لمقياس الاختيار المهني لطلاب الجامعة:-

العينة الاستطلاعية المصرية	العينة الاستطلاعية المصرية	البيان
** (٠,٦٦٢)	** (٠,٥٤١)	معامل الفا Alpha
** (٠,٧٨٥)	** (٠,٦١٢)	التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون Spearman - Brown

وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة .

ب- حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق Reliability Statistics

جدول (٨) يوضح معامل الثبات لمقياس "اضطرابات البيئة الاسرية للعينة السعودية والعينة المصرية.

معامل الفا		البعـد	م
العينة المصرية	العينة السعودية		
٠.٥١١	٠.٥٨٩	العدوان تجاه الذات و الآخرين	المحور الاول
٠.٥٢٣	٠.٥٤١	التمرد على كافة اشكال السلطة	المحور الثاني
٠.٥١٣	٠.٥٥٧	اضطراب السلوك	المحور الثالث

٣- مقياس الوجود النفسي الممتلئ Psychological Well-being :-

يهدف هذا المقياس إلي رصد أهم أسس ومظاهر الوجود النفسي الممتلئ لدى طالبات الصف الأول الثانوى ، وقد تم اعداده وفقا للتعريف الاجرائي للوجود النفسي الممتلئ ، وقامت الباحثة بفحص الخصائص السيكومترية للمقياس والتأكد من أنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة .

الصورة النهائية للمقياس :

قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس وبلغت (٥٢) مفردة ، مقسمة على أربعة محاور (أبعاد) ثم بعد ذلك و بعد التأكد من الخصائص السيكومترية له ، تم حذف (٦ مفردات) وأصبح المقياس في صورته النهائية (٤٦ مفردة) ومحاور المقياس هي (التقدير الذاتي الإيجابي - تنمية الروابط القوية مع الآخرين - النمو الشخصي والتطور المستمر- الإستقلالية والسيطرة على المحيط) وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك :-

البعد الأول : التقدير الذاتي الإيجابي: ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردات تضم مفردات هذا البعد على المقياس النهائي هي (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٤١-٤٥) ، والحد الأقصى لدرجة هذا المحور (٣٦) درجة

البعد الثاني : تنمية الروابط القوية مع الآخرين: ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردة تضم مفردات هذا البعد على المقياس النهائي هي (٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨-٤٢-٤٦) . والحد الأقصى لدرجة هذا المحور هو (٣٦) درجة)

البعد الثالث : النمو الشخصي والتطور المستمر: ويتكون هذا البعد من (١١) مفردة تضم أرقام مفردات هذا البعد على المقياس النهائي هي (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٩-٤٣) والحد الأقصى لدرجة هذا المحور (٣٣) درجة) .

البعد الرابع : الإستقلالية والسيطرة على المحيط: ويتكون هذا البعد من (١١) مفردة تضم أرقام مفردات هذا البعد على المقياس النهائي هي (٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠-٤٤) والحد الأقصى لدرجة هذا المحور (٣٣) درجة)

وجاء التقدير الكلي للحد الأعلى للمقياس (١٣٨) درجة) ، والحد الأدنى (٤٦) درجة).
تصحيح المقياس :-

تم وضع جميع عبارات المقياس في قائمة تحتوي على ميزان تقدير ثلاثي متدرج للإجابة عن كل مفردة على النحو التالي : (نعم - احياناً - لا) بتقديرات (٣-٢-١) على التوالي . ويشتمل المقياس على مفردات سالبة وأخرى موجبة ، المفردات السالبة على المقياس أرقام (٩-١٤-٢٢-٣٠-٤١-٤٨-٦-٢٧-٣-١٢) تصحح بـ (١-٢-٣) ، أما باقي مفردات المقياس فهي موجبة وتصحح كالتالي (٣-٢-١) ، بحيث تدل الدرجة العظمى على إرتفاع مستوى الوجود النفسي الممتلئ والدرجة الصغرى تدل على انخفاض مستوى الوجود النفسي الممتلئ .

توضيح الخصائص السيكومترية لمقياس الوجود النفسي الممتلئ:-

١- صدق المقياس :- فيما يتعلق بتقدير صدق المقياس اعتمدت الباحثة على عدد من الأساليب منها :-

- صدق المحتوى :- في إطار البحث الحالي تم تقدير صدق المحتوى لمقياس الوجود النفسي الممتلئ باستخدام:(الاتساق الداخلي):حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٧٦) من طالبات العينة المصرية والسعودية وتبين أن ، معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٦١٤) الى (٠.٦٣٤) ، ومعاملات الارتباط بين الابعاد ما بين (٠.٣٦٩) الى (٠.٣٩٨) للعينة الاستطلاعية للبحث ، وجميعها معاملات ارتباط

مرتفعة دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس الوجود النفسي الممتلئ ، كما أن التباين فى معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس يدل على قدرة الأبعاد على التمييز بين افراد العينة .

ثانياً : تقدير الثبات :- قامت الباحثة بإعادة تقدير الثبات للمقياس من خلال الإعتماد على حساب

معامل ألفا **Cronbach's Alpha** وباستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون

Spearman – Brown بلغ معامل الثبات للمقياس بعد تطبيقه على عينة إستطلاعية بلغت

(٧٦) كما هو موضح بالجدول التالي :جدول (٩) يوضح معامل الفا والتجزئة النصفية لمقياس "

الوجود النفسي الممتلئ "

البيان	عينة البحث المصرية	عينة البحث المصرية
معامل الفا Alpha	** (٠,٤٥٢)	** (٠,٥٣٠)
التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون Spearman – Brown	** (٠,٦٩١)	** (٠,٦١٣)
	** (٠,٧٦٢)	** (٠,٦٨١)

وهى جميعها معاملات مرتفعة كذلك وبحساب (معامل ألفا) و(جتمان) لكل بعد من أبعاد المقياس كانت النتائج كالتالى :-

جدول (١٠) يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس " الوجود النفسي الممتلئ " لدى عينة البحث.

المدخل	ألفا	سبيرمان براون	جتمان
التقدير الذاتى الإيجابى -	**٠.٣٦٩	**٠.٤٥١	**٠.٥٤٢
تنمية الروابط القوية مع الآخرين	**٠.٣٤٥	**٠.٣٦٢	**٠.٤١٢
— النمو الشخصى والتطور المستمر	**٠.٤١٧	**٠.٤٨١	**٠.٣٧٨
الإستقلالية والسيطرة على المحيط	**٠.٣٦٨	**٠.٣٣٥	**٠.٤٥٠

وهى جميعها معاملات مرتفعة ، تدل على ثبات مقياس "الوجود النفسي الممتلئ" بعد التطبيق على العينة الإستطلاعية لعينة البحث الحالى .

نتائج البحث وتفسيرها : (١) نتائج الفرض الأول : ينص الفرض الأول على أنه توجد

علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث على مقياس اضطرابات البيئة الأسرية و درجاتهم على مقياس المراهقة العدوانية المتمردة .وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط للكشف عن تلك العلاقة ويوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه هذه التحليلات الإحصائية من نتائج :-

جدول (١١) يوضح معاملات الارتباط بين متغيرات البحث :-

البيان	اضطرابات البيئة الأسرية	المراهقة العدوانية المتمردة	الوجود النفسي الممتلئ
اضطرابات البيئة الأسرية	Pearson Correlation	١	
	Sig. (2-tailed)		
	N	٢٧٧	
المراهقة العدوانية المتمردة	Pearson Correlation	.٤٥٦(**)	١
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	٢٧٧	٢٧٧
الوجود النفسي الممتلئ	Pearson Correlation	-.٦٧٢(**)	١
	Sig. (2-tailed)	.٠٠٠	
	N	٢٧٧	٢٧٧

A correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

** الارتباط دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١)

من الجدول السابق رقم (١١) يتضح أنه :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين اضطرابات البيئة الأسرية لدى طالبات عينة البحث وبين المراهقة العدوانية المتمردة، وأن معاملات الارتباط بينهما بلغت (٠.٤٥٦**) وهي دالة إحصائياً ، ويدل ذلك على أنه كلما ارتفع مستوي اضطرابات البيئة الأسرية كلما أدى ذلك إلي ارتفاع مستوى المراهقة العدوانية المتمردة لدى طالبات الصف الأول الثانوي السعوديات والمصريات ، وبالتالي تحقق الفرض الأول، وترى

الباحثة أن هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من **Teresa I;Jiménez,A &**

(Estefanía,E .2017) ، دراسة (شريف ، ٢٠٠٢) ، ودراسة **Rabinowitz& et al**

(Jill,A .2016) ودراسة **(Jan, Sundquist .& et al .2015)** ،

ودراسة **(Greenberg, J .& et al .2012)** ويمكن تفسير ذلك من خلال أهمية تأثير بيئة التنشئة الأسرية ، وخاصة اضطرابات البيئة الأسرية على السلوك العدواني للمراهقين، إن توفير المناخ الديمقراطي السليم في البيئة الأسرية مع إتاحة الظروف الجيدة للأبناء داخل الأسرة ووجود الدفاء والإيجابية وغياب النقد مرتبطا بعدد أقل من مشكلات السلوك خلال سنوات المراهقة.

وأن أى خلل فى تلك العلاقات والوظائف ينتج عنه "اضطرابات البيئة الأسرية" التى يسودها النزاع والخصومات والخلافات العائلية، وتتصف بعدم الانسجام بين الوالدين، و يسيطر على أعضائها الاضطراب والقلق، ولا شك أن الأسرة غير المضطربة تعمل جاهدة على إشباع حاجات الطفل، وتتجاوب مع رغباته بشكل مقنن، و تحقق له أكبر قسط من السعادة والراحة النفسية.

وأوضح (Greenberg, J& et al , ٢٠١٢) أن اضطرابات البيئة الأسرية تشتمل على أشكال مختلفة من عدم السواء النفسي والاجتماعى والاخلاقى ، و خلل فى عملية التنشئة الأسرية ربما يكون نتيجة التغير الاجتماعي والتحولات الجديدة باهتزازاتها الحضارية.

(٢) نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوى "السعوديات والمصريات" على مقياس اضطرابات البيئة الأسرية و درجاتهم على مقياس الوجود النفسي الممتلئ. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط للكشف عن العلاقة بين اضطرابات البيئة الأسرية و الوجود النفسي الممتلئ لديهن ، من الجدول السابق (١١) يتضح أنه: - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة عند مستوى دلالة (٠.٠١). بين اضطرابات البيئة الأسرية لدى طالبات الصف الأول الثانوى و الوجود النفسي الممتلئ لديهن، وأن معاملات الارتباط بين اضطرابات البيئة الأسرية و الوجود النفسي الممتلئ بلغت (٠.٥٣٤-**) وهى دالة إحصائياً ، بمعنى ان ارتفاع مستوى اضطرابات البيئة الأسرية يؤدي الى انخفاض مستوى الوجود النفسي الممتلئ ، والعكس أيضا صحيح ، وبالتالي تحقق الفرض الثانى. وترى الباحثة أن نتائج هذا الفرض تتفق مع دراسة (إسماعيل ، ٢٠٠٩) وأيضاً دراسة (الفلكاوى ، ٢٠٠٧) ، و دراسة (بوضيف ، ومخولفي ، ٢٠١٣) ودراسة (Berga, N , & et al . 2017) والتي أكدت جميعها على أهمية تأثير الحياة الأسرية بكل ما تحمله من عوامل ومؤثرات على تحقيق مستوى جيد من الوجود النفسي الممتلئ ، والاستقرار الوجداني لدى المراهقين.

(٣) نتائج الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات عينة البحث "السعوديات والمصريات" على مقياس المراهقة العدوانية المتمردة و درجاتهن على مقياس الوجود النفسي الممتلئ . وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط للكشف عن تلك العلاقة ، من الجدول السابق (١١) يتضح أنه: - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة عند مستوى دلالة (٠.٠١). بين المراهقة العدوانية المتمردة لدى الطالبات عينة البحث و الوجود النفسي الممتلئ لديهن وأن معاملات الارتباط بلغت (٠.٦٧٢-**) وهى دالة إحصائياً ، بمعنى ان ارتفاع مستوى المراهقة العدوانية المتمردة يؤدي الى انخفاض مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطالبات عينة البحث، والعكس أيضا صحيح ، وبالتالي تحقق الفرض الثالث. وجدير بالذكر أن نتائج هذا الفرض أتفقت مع نتائج دراسة (Dubé , S . & et al. 2017) ، و دراسة (عمار، ٢٠١٢) ، ودراسة (مقدادى ، ٢٠١٥) ، ودراسة (Haleh, H , & et al 2015) ،

حيث أفادت جميع هذه الدراسة بأهمية متغير الوجود النفسي الممتلئ الذي يحقق لمن يتمتع به السعادة والاستقلالية والقدرة على تحقيق الذات ، مما يكون له التأثير الإيجابي على خفض الشعور بالعدوانية والتمرد على الواقع المحيط.

(٤) نتائج الفرض الرابع :-

ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات (السعوديات والمصريات) من طالبات الصف الأول الثانوى فى متوسط درجاتهن على مقياس (اضطرابات البيئة الأسرية-المرهقة العدوانية المتمردة - الوجود النفسي الممتلئ) لطالبات الصف الأول الثانوى (السعوديات والمصريات).

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" ويوضح الجدول التالى ما أسفرت عنه هذه التحليلات الإحصائية من نتائج:

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين الطالبات السعوديات والمصريات في متوسط درجاتهن في متغير اضطرابات البيئة الأسرية على مقياس اضطرابات البيئة الأسرية للمراهقات

المجموعات	ن	م	ع	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
مجموعة الطالبات السعوديات	١٠٣	٩٥.٣٥	٣٨.١٤	٦.٩٨**	دالة عند مستوى ٠.٠١
مجموعة الطالبات المصريات	١٢٤	٧٨.٢٥	٤٤.٩٢		

من جدول (١٢) يتضح انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات السعوديات والمصريات في متوسط درجاتهن في متغير اضطرابات البيئة الأسرية على مقياس اضطرابات البيئة الأسرية للمراهقات لصالح السعوديات حيث بلغت قيمة "ت" المعبرة عن تلك الفروق (٦.٧٧*) وهى قيمة دالة إحصائياً ، ويمكن تفسير ذلك من خلال النتائج الإحصائية ، حيث كشفت النتائج ان أن مستوى اضطرابات البيئة الأسرية لدى الطالبات السعوديات كان أعلى منه بالنسبة للطالبات المصريات، وعلى وجه التحديد ، ظهرت تلك الفروق نظراً لشبوع اضطراب العلاقات الزوجية واضطرابات التنشئة الاجتماعية ، حيث أن هناك سمة سائدة وهى انتشار الخادما ت فى معظم الأسر بالسعودية ، وينشأ عن ذلك اضطرابات أسرية مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والعلاقة الزوجية، فى حين ان اضطرابات البيئة الأسرية للطالبات المصريات كان السبب الجوهري لحدوثها هو الازمات الاقتصادية المسيطرة على حياة الغالبية العظمى من الأسر المصرية.

تابع نتائج الفرض الرابع :-

ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات (السعوديات والمصريات) من طالبات الصف الأول الثانوى فى متوسط درجاتهن على مقياس (اضطرابات البيئة الأسرية-المرهقة العدوانية المتمردة - الوجود النفسي الممتلئ) لطالبات الصف الأول الثانوى (السعوديات والمصريات).

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" ويوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه هذه التحليلات الإحصائية من نتائج:

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين بين الطالبات السعوديات والمصريات في متوسط درجاتهن في متغير المراهقة العدوانية المتمردة على مقياس المراهقة العدوانية المتمردة للمراهقات

المجموعات	ن	م	ع	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
مجموعة الطالبات السعوديات	١٠٣	١٢٥.٣	٤٥.٦	**٩.٦٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
مجموعة الطالبات المصريات	١٢٤	٩٠.٥	٥٠.٣		

من جدول (١٢) يتضح انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات السعوديات والمصريات في متوسط درجاتهن في متغير المراهقة العدوانية المتمردة على مقياس المراهقة العدوانية المتمردة للمراهقات السعوديات حيث بلغت قيمة "ت" المعبرة عن تلك الفروق (**٩.٦٥) وهي قيمة دالة إحصائياً ، ويمكن تفسير ذلك من خلال النتائج الإحصائية ، حيث كشفت النتائج ان أن مستوى المراهقة العدوانية المتمردة لدى الطالبات السعوديات كان أعلى منه بالنسبة للطالبات المصريات، وذلك نظراً لضعف الروابط الأسرية واضطراب اسلوب التنشئة الاجتماعية والنفسية للأبناء في الأسرة. وهذا ما أكدت عليه الدراسات والبحوث السابقة.

تابع نتائج الفرض الرابع :- ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات (السعوديات والمصريات) من طالبات الصف الأول الثانوى في متوسط درجاتهن على مقياس (اضطرابات البيئة الأسرية-المراهقة العدوانية المتمردة - الوجود النفسي الممتلئ) لطالبات الصف الأول الثانوى(السعوديات والمصريات).وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" ويوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه هذه التحليلات الإحصائية من نتائج:

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين بين الطالبات السعوديات والمصريات في متوسط درجاتهن في متغير الوجود النفسي الممتلئ على مقياس الوجود

النفسي الممتلئ للمراهقات

المجموعات	ن	م	ع	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
مجموعة الطالبات السعوديات	١٠٣	٨٠.٥٦	٣٨.٩	**٧.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
مجموعة الطالبات المصريات	١٢٤	٩٩.٤٧	٤٥.١		

من جدول (١٢) يتضح انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات السعوديات والمصريات في متوسط درجاتهن في متغير الوجود النفسي الممتلئ على مقياس

الوجود النفسي الممتلئ للمراهقات لصالح الطالبات المصريات ، حيث بلغت قيمة "ت" المعبرة عن تلك الفروق (7.82^{**}) وهى قيمة دالة إحصائياً ، ويمكن تفسير ذلك من خلال النتائج الاحصائية ، حيث كشفت النتائج ان أن مستوى الوجود النفسي الممتلئ للطالبات المراهقات المصريات اعلى من مستوى الوجود النفسي الممتلئ للطالبات السعوديات، ويمكن تفسير ذلك الى أهمية دور التنشئة الأسرية وقوة الروابط الأسرية وعامل العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالحيرة وغيرها، فى حين أن المجتمع السعودى يتسم بالتحفظ فى كثير من العلاقات والانغلاق.

ملخص نتائج البحث وتفسيرها :-

أظهرت النتائج بعد إجراء التطبيقات الاحصائية على بيانات البحث ما يلى :-

١. ظهرت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين اضطرابات البيئة الأسرية لدى طالبات عينة البحث وبين المراهقة العدوانية المتمردة، وأن معاملات الارتباط بينهما بلغت (0.456^{**}) وهى دالة إحصائياً ، ويدل ذلك على أنه كلما ارتفع مستوى اضطرابات البيئة الأسرية كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى المراهقة العدوانية المتمردة لدى طالبات الصف الأول الثانوى السعوديات والمصريات .
٢. ظهرت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة عند مستوى دلالة (٠.٠١). بين اضطرابات البيئة الأسرية لدى طالبات الصف الأول الثانوى و الوجود النفسي الممتلئ لديهن، وأن معاملات الارتباط بين اضطرابات البيئة الأسرية و الوجود النفسي الممتلئ بلغت (0.534^{**}) وهى دالة إحصائياً ، بمعنى ان ارتفاع مستوى اضطرابات البيئة الأسرية يؤدي الى انخفاض مستوى الوجود النفسي الممتلئ ، والعكس أيضا صحيح.
- ٣- ظهرت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة عند مستوى دلالة (٠.٠١). بين المراهقة العدوانية المتمردة لدى الطالبات عينة البحث و الوجود النفسي الممتلئ لديهن وأن معاملات الارتباط بلغت (0.672^{**}) وهى دالة إحصائياً ، بمعنى ان ارتفاع مستوى المراهقة العدوانية المتمردة يؤدي الى انخفاض مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطالبات عينة البحث، والعكس أيضا صحيح .
- ٤- اتضح انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات السعوديات والمصريات فى متوسط درجاتهن فى متغير اضطرابات البيئة الأسرية على مقياس اضطرابات البيئة الأسرية للمراهقات حيث بلغت قيمة "ت" المعبرة عن تلك الفروق (6.77^{**}) وهى قيمة دالة إحصائياً ، حيث كشفت النتائج ان أن مستوى اضطرابات البيئة الأسرية لدى الطالبات السعوديات كان أعلى منه بالنسبة للطالبات المصريات، وعلى وجه التحديد ، ظهرت تلك الفروق نظرا لشيوع اضطراب العلاقات الزوجية واضطرابات التنشئة الاجتماعية .
- ٥- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات السعوديات والمصريات فى متوسط درجاتهن فى متغير المراهقة العدوانية المتمردة على مقياس المراهقة العدوانية المتمردة للمراهقات حيث بلغت قيمة "ت" المعبرة عن تلك الفروق (9.65^{**}) وهى قيمة

دالة إحصائياً ، حيث كشفت النتائج ان أن مستوى المراهقة العدوانية المتمردة لدى الطالبات السعوديات كان أعلى منه بالنسبة للطالبات المصريات.

٦- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات السعوديات والمصريات في متوسط درجاتهن في متغير الوجود النفسي الممتلئ على مقياس الوجود النفسي الممتلئ للمراهقات حيث بلغت قيمة "ت" المعبرة عن تلك الفروق (٧.٨٢**) وهي قيمة دالة إحصائياً ، حيث كشفت النتائج ان أن مستوى الوجود النفسي الممتلئ للطالبات المراهقات المصريات اعلى من مستوى الوجود النفسي الممتلئ للطالبات السعوديات.

التوصيات والمقترحات:

أولاً :- التوصيات :- فى ضوء ما سبق وما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى فإن الباحثة توصي بما يلي:

توصيات عامة . إعداد حقيبة من البرامج الإرشادية من قبل متخصصين سواء على مستوى الإعلام أو على مستوى المؤسسات التربوية المختلفة ، تهتم بنشر الوعي بأهمية التكوين الأسرى والبناء القويم للعلاقات الانسانية والاجتماعية الرسينة بين أفراد الأسرة الواحدة ، بحيث تكون هذه الحقيبة نواة مشروع قومي للنهوض بالاسرة العربية والعمل على إعادة منظومة القيم التى تكفل لها تعزيز كل ما هو أصيل ، حتى يمكن النهوض بالمجتمع العربى ، فى ظل عصر أتسم بمتغيرات من شأنها زعزعة القيم والمبادئ التربوية السليمة.

توصيات خاصة بمجتمع البحث

وبناء على النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- العمل الجاد على نشر الوعي للأسرة المصرية والسعودية بخطورة اضطرابات البيئة الأسرية على تنشئة وتربية الأبناء ، وايضاً خطورة الاتجاهات الودية السلبية وانعكاساتها على السلوكيات المنحرفة والعدوانية لدى الاطفال والمراهقين ، تدعيم البيئة الاسرية بالعلاقات التى تتسم بالثقة المتبادلة بين أعضاء الأسرة الواحدة ، مما ينعكس على المجتمع ككل، ضرورة التبصير بأهمية الوجود النفسي الممتلئ للمراهقين وأهمية العمل على تدعيم مبادئه.

- قد يوقر هذا البحث المعلومات التي يمكن أن تمثل الأساس العلمي لمتخذي القرار في المجالات المختلفة ذات الصلة بتطوير أسس الممارسة التربوية الخاصة بالمراهقين و الشباب ، مما نفيد في دعم مشروعات الرعاية الشاملة للطلاب .

- توفير برامج التعليم النفسي الأسري، التي يمكن أن تقلل من انتقادات الوالدين، وأن تعود بالفائدة على كل أفراد الأسرة

- ضرورة دمج مبادرات تعزيز الوجود النفسي الممتلئ في برامج الصحة المدرسية الشاملة لتكون بيئات ممتعة من أجل الارتقاء بالصحة النفسية للمراهقين.

توصيات تتعلق ببحوث مستقبلية:

١- إعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية للمراهقين تهدف الى تعزيز مستوى الوجود النفسي الممتلئ لديهم ، وتبصيرهم بأهمية الإرتقاء بمستوى الطاقة النفسية وتعزيز الذات التى تؤثر على النجاح وتحقيق الأهداف .

- ٢- كذلك إعداد برامج تسهم في توعية الأسر و مساعدتهم على توفير البيئة الاسرية الجيدة التي تعمل على تحقيق التنشئة الاجتماعية والنفسية السليمة للأبناء.
- ٣- تفعيل دور المؤسسات التربوية المختلفة لمواجهة مخاطر عصر العولمة ولتلبية الإحتياجات الملحة للحفاظ على الجيل من مخاطر العولمة .
- ٤- أهمية العمل على نشر ثقافة القيم الإيجابية بين المراهقين ، وعلاقتها ببناء الشخصية الناجحة على المستوى الاكاديمي والشخصي والاجتماعي والمهني.
- ثانياً :- المقترحات : -إجراء بحوث مستقبلية تهدف للتعرف على العوامل التي تؤثر في الوجود النفسي الممتلئ لفئات مجتمعية أخرى (مثل اعضاء هيئة التدريس بالجامعات -المعلمين بالمدارس ..)
- ١- إجراء بحوث نفسية واجتماعية حول التعرف على أهم مشكلات البيئة الاسرية .
- ٢- توجيه أنظار الباحثين نحو دراسة المراهقة العدوانية المتمردة وعلاقتها ببعض المتغيرا ت الأخرى
- ٣- إجراء بحوث مستقبلية حول الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته ببعض المتغيرات
- أولاً :- المراجع العربية**
١. اسماعيل ، ياسر يوسف (٢٠٠٩) :- المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية، دراسة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - الجامعة الإسلامية - ٢٠٠٩/١٤٣٠
٢. أحمد ، سهير كامل (٢٠٠٠) : أساليب تربية الطفل (بين النظرية والتطبيق)- مركز الاسكندرية، القاهرة ، ب. ط، ٢٠٠٠
٣. أحمد ، سهير كامل ، سليمان ، شحاته (٢٠٠١) : تنشئة الطفل وحاجاته - دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ب. ط، ٢٠٠١
٤. أبو دلو ، جمال نادر (٢٠٠٩):- الصحة النفسية ، الأردن - عمان دار أسامة للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى.
٥. بتروفيسكي ،و باروشفسكي(١٩٩٦) :- معجم علم النفس المعاصر ، ترجمة حمدي عبد الجواد ، وعبد السلام رضوان - مراجعة عاطف احمد ،دار العالم الجديد ص.ص ٢٧١-٢٧٣
٦. بطرس ،حافظ بطرس(٢٠٠٨):- التكيف والصحة النفسية للطفل ، دار الميسرة للنشر والتوزيع- الأردن- الطبعة الأولى
٧. بوضياف ، نادية ،ومخلفي ، فاطمة (٢٠١٣):- الإتصال الاسرى وعلاقته بالسلوك العدواني لدى اطفال القسم التحضيري ، دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة . الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ٩- ١٠/ابريل/٢٠١٣ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي مرباح
٨. البعلبكي، منير (١٩٩٥) : المورد - قاموس انجليزي - عربي ، دار العلم للملايين ، بيروت - الطبعة التاسعة والعشرون ، ص ٣٢١ .

٩. العزة ، سعيد حسني (٢٠٠١) : الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠
١٠. الطالب ، محمد عبد العزيز (٢٠١٢) :- البيئة الاسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية "دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم" ، المجلة العربية لتطوير التفوق- المجلد الثالث - العدد (٥)
١١. السيد ،فؤاد البهي(٢٠٠٨):- الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي-القاهرة-ط٢
١٢. الفلكاوى ،محمد عيسى (٢٠٠٧):- الفرق فى تباعد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوى الإعاقه الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين، دولة الكويت- رسالة ماجستير.
١٣. العيسوي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٩) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة - الأسرة ودورها في حل مشكلات الطفل - دار أسامة للنشر ، الأردن ، عمان.
١٤. الخشاب ، سامية مصطفى (٢٠٠٦) :- دور الاسرة فى التربية الوجدانية للطفل، مجلة مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة - جامعة القاهرة - المؤتمر السنوى لكلية رياض الأطفال - ٨-٩/ابريل/٢٠٠٦ .
١٥. العبدلي ، سميرة أحمد (٢٠١٠):- مستوى وعي الأسرة بدورها فى رعاية الطفل الموهوب ، مجلة بحوث كلية التربية النوعية ، بجامعة أم القرى العدد (١٨) ص.ص ٢١٥/١٨٠.
١٦. الاشول، عادل عز الدين(٢٠٠٨):- علم نفس النمو- مكتبة الانجلو المصرية -الطبعة الاولى.
١٧. الطراونة ، خليفة يوسف(٢٠٠٤) : أساسيات فى التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان، الطبعة الأولى، ص.ص ٢١٦
١٨. الجبالي ، حمزة(٢٠١١) :- مشاكل الطفل والمراهق النفسية، -دار أسامة للطبع والنشر ، الأردن-عمان
١٩. عبد المقصود ، أماني و عثمان ، تهانى (٢٠١٤) :- الضغوط الأسرية و النفسية "الأسباب والعلاج" مكتبة الانجلو المصرية- الطبعة الاولى ص.ص ٧-١٥
٢٠. عز الدين ، خالد (٢٠١٠) :- السلوك العدوانى عند الأطفال ، دار أسامة للنشر والتوزيع- عمان - الاردن - الطبعة الاولى.
٢١. عمار ، طاهر سعد حسن (٢٠١٢) :- الوجود النفسى الممتلى وعلاقته بالإكتئاب لدى الشباب ، مجلة الإرشاد النفسى- مركز الارشاد النفسى - العدد ٣١ ، ابريل ص.ص ٤٥٨-٤٩١
٢٢. العوضى، سعاد عبد الله ، (٢٠٠٣) :- البيئة والتنمية المستدامة ، الجمعية الكويتية ، لحماية البيئة ، الكويت.

٢٣. صادق ، أمال وأبوخطب ، فؤاد (٢٠١٤) :- نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين-مكتبة الأنجلو المصرية-الطبعة السابعة-القاهرة.
٢٤. صبحي ، سيد ، و منيب ، تهاني عثمان، وعبد الرزاق ، إيمان (٢٠٠٦):-العلاقة بين التفكك الأسري وبعض الانحرافات السلوكية لدى عينة من الشباب الجامعي - رسالة ماجستير -كلية التربية-قسم الصحة النفسية -جامعة عين شمس.
٢٥. طنوس، فراس جورج (٢٠١٤) :- أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي ودافعية التعلم لدى عينة من الطلبة ذوى السلوكيات التخريبية ، مجلة جامعة القدس للدراسات التربوية والنفسية - مج ٢ ع ٧ ، ص.ص ١٧٣ - ٢١٠
٢٦. زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٥):-علم نفس النمو - الطفولة والمرهقة- عالم الكتب- الطبعة السادسة، ص.ص ٢٤٧-٢٦١
٢٧. سيد ،على أحمد ، و بشرى، صمويل تامر ،ومحمد ، منى عبد الرحيم(٢٠١٥) :- فعالية برنامج معرفي سلوكي لتصحيح الإتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع للجانحين الأحداث في مدينة أسبوط- المجلد الحادى والثلاثين - العدد الرابع - جزء ثانى - يوليو .
٢٨. شريف ، فاتن محمد (٢٠٠٦) :- الأسرة والقراءة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية- الطبعة الاولى .
٢٩. مخيمر ، هشام محمد (٢٠١١) :- علم نفس النمو ، الطفولة والمرهقة - دار كنوز إشبيليا للطبع والنشر - الطبعة الثانية - المملكة العربية السعودية
٣٠. مقدادى ، يوسف موسى (٢٠١٥) :- التفكير الخلقى وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الإجماعى الإيجابي- المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، مجلد (١١) العدد (٣)-ص.ص ٢٦٩-٢٨٤

References .١

2. Berga, N. OlliKi, V; Karvonenb, S&. Rahkonenc, O (2017):- Pathways from poor family relationships in adolescence to economic adversity in mid-adulthood, *Advances in Life Course Research* Volume 32, June 2017, Pages 65-78
3. Bonnaire, C& Olivier, P(2017):- Relationships between parental attitudes, family functioning and Internet gaming disorder in adolescents attending school, *Psychiatry Research* Volume 255, September 2017, Pages 104-110
4. Choi, & Suh Lim, M (2016):- Effects of social and technology overload on psychological well-being in young South Korean adults: The mediatory role of social network service addiction,

- Computers in Human Behavior, Volume 61, August 2016, Pages 245-254
5. Chimhenga, Sylod.(2002) :- Behavior Problems of Adolescent in Secondary School of Bulawayo: Causes, Manifestations and Educational Support. Masrer dissertation. University of South Africa.
 6. Chiu - Wen Chen & Hsen - Hsing Ma . (2007):- Effects of Treatment on dissipative Behaviors: A Quantitative Synthesis of Single - Subject Researches Using The PEM Approach, Volume S, Issue 4.
 7. Doeselaar ,L; Meeus ,W;, Hans M. & Branje ,S (2016) :- The role of best friends in educational identity formation in adolescence, Journal of Adolescence, Volume 47, February 2016, Pages 28-37.
 8. Dubé ,S ; Lavoie, F ;Blais, M.&et al , Hébert, M.(2017) :- Psychological Well-Being as a Predictor of Casual Sex Relationships and Experiences among Adolescents: A Short-Term Prospective Study, . Archives of Sexual Behavior , August 2017, Volume 46, Issue 6, pp 1807–1818
 9. Estefanía ,E; Nicholas P; María J.Cava; Cándido J.& Inglés,S(2014):- Psychosocial adjustment in aggressive popular and aggressive rejected adolescents at school, Psychosocial Intervention Volume 23, Issue 1, April 2014, Pages 57-67
 10. Fava,G & Tomba ,E(2009):Increasing Psychosocial well – Being and Resilience by Psychotherapeutic Methods .Journal of Personality , 77(6).1903-1934
 11. Greenberg J, Seltzer M, Baker J, Smith L, Warren SF,& Brady N, Hong J(2012):- Family environment and behavior problems in children, adolescents, and adults with fragile X syndrome., Am J Intellect Dev Disabil. 2012 Jul;117(4): pp331-46.

12. Gilbert R. Parra, Gail L. Smith, W. Alex ,M;, Jukka ,S, Mary B. Chmelka, Jouko Miettunen, Marjo-Riitta (2017) :- Tests of linear and nonlinear relations between cumulative contextual risk at birth and psychosocial problems during adolescence, Journal of Adolescence, Volume 60, October 2017, Pages 64-73
13. Haleh,H; Hamid ,A; Asghari,M&Abdolrasul,S(2015):- Happiness and its relation to psychological well-being of adolescents, Asian Journal of Psychiatry Volume 16, August 2015, Pages 55-60
14. Jan, Sundquist; Henrik,O; Maria,R & Marilyn,W(2015):- Familial and neighborhood effects on psychiatric disorders in childhood and adolescence, Journal of Psychiatric Research Volumes 66–67, July–August 2015, Pages 7-15.
15. Jill ,A; Rabinowitz,A; .Ijeoma ,O & Maureen D (2016) :- Negative emotional reactivity moderates the relations between family cohesion and internalizing and externalizing symptoms in adolescence, Journal of Adolescence Volume 53, December 2016, Pages 116-126
16. Kalayanee ,Senasu & Anusorn, Singhapakdi (2017):- Quality-of-Life Determinants of Happiness in Thailand: the Moderating Roles of Mental and Moral Capacities, Applied Research in Quality of Life,pp 1–29
17. kimiecik, J.(2011) : Exploring the Promise of Eudemonic Well –Being within the Practice of Health Promotion : “the How” is as important as the “what” . Journal of Happiness Studies ,12 (5).769-792
18. Resurrección D.M.; Salguero J.M & Ruiz,A (2014):- Emotional intelligence and psychological maladjustment in adolescence: A systematic review, Journal of Adolescence, Volume 37, Issue 4, June 2014, Pages 461-472.

19. Ryff, D. (1999) :-Happiness is everything or is it? Exploration on the Meaning of the Psychology well- Being , Journal of Personality and social Psychology , 57(3),1069-1081.
20. Symeou, M & Georgiou ,S (2017):- Externalizing and internalizing behaviors in adolescence, and the importance of parental behavioral and psychological control practices, Journal of Adolescence Volume 60, October 2017, Pages 104–113.
21. Sophie, D.; Francine, L; Martin ,B & Martine ,H (2017) :- Psychological Well-Being as a Predictor of Casual Sex Relationships and Experiences among Adolescents: A Short-Term Prospective Study, Archives of Sexual Behavior , August 2017, Volume 46, Issue 6, pp 1807–1818.
22. Salome ,V; Allison ,K & , Carla ,S (2017) :- The relations between inadequate parent-child boundaries and borderline personality disorder in adolescence , Psychiatry Research, In Press, Accepted Manuscript, Available online 12 August 2017
23. Sun ,Xiaoyan.; David W.;Chan, Lai-&kwan Chan(2016):- Self-compassion and psychological well-being among adolescents in Hong Kong: Exploring gender differences, Personality and Individual Differences, Volume 101, October 2016, Pages 288-292
24. Streat, J; Britte, A.H & Branes , C.W (2008) : Examining Relationships Between Ethnic Identity , Family environment and psychological Out comes For African American adolescents , Journal of Family Violence , volume 23, Number . 2 pages 81-88.
25. Verschueren, K & Marcoen, A (2002) :Perceptions of self and relationship with parents in Aggressive and Non aggressive Rejected children Journal of school. Psychology, volume 40, Issue 6, pages 501-522.
26. Teresa I;Jiméneza,A & Estefanía,E (2017):- School

aggression in adolescence: Examining the role of individual, family and school variables, International Journal of Clinical and Health Psychology Available online 3 August 2017 Pages 56-87

27. Wood, J & Joseph, I (2010) :-The absence of Positive Psychology Eudemonice Well-Being As a Risk factor for Depression: A Ten year cohort study. Journal of Affective Disorders, 7(3) p.p122-214

28. https://ar.wikipedia.org/wiki/وكبيديا_الموسوعة_العربي